جـــامعة غـــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

"المراسل الصحفي ودوره في التنمية المحلية"

دراسة تحليلية مقارنة لمراسلي القناة العمومية والخاصة بولاية غرداية

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

التخصص: الاتصال والعلاقات العامة

اعداد الطلبة:

بلعور عبدالهادي شمس الددين

بن مسعود يوسف

المشرف:

ذ.بجاج احمد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
ابي قاسم اسماعيل	جامعة غرداية	رئيسا
بجاج احمد	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
قشار بكير	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445-1446 هـ \ 2024-2025 م

الاهداء

إلى من كانت لهم البصمة الأعمق في مسيرة هذا العمل...

إلى والدينا الكرام، نبض قلوبنا وسندنا الدائم...

إلى أصدقائنا وزملائنا الذين شاركونا الطريق...

وإلى أستاذنا الفاضل د. بجـاج أحمـــد، الذي كانت كلماته نبراسًا،

وتوجيهاته شعلةً أنارت لنا الطريق...

نهدي هذا العمل المتواضع، عربون وفاء وتقدير،

لكل من ساهم في دعمنا معنويًا وعلميًا.

الشكر

بكل فخر وامتنان، نتقدم بخالص الشكر والتقدير

إلى جميع الأساتذة الكرام الذين تشرفنا بالتعلم على أيديهم،

والذين كانوا لنا خير موجّهين ومُلهمين طوال مسيرتنا التعليمية.

لقد كان لعطائهم المتواصل، وتوجيهاتهم السديدة،

وصبرهم اللامحدود بالغ الأثر في تكوين شخصيتنا العلمية والمهنية.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الصحفيين الأفاضل

الذين تعاونوا معنا بكل إخلاص ومهنية،

وإلى خلية الإعلام بغرداية التي قدمت لنا الدعم والمساندة.

ولا ننسى أن نشكر جميع الزملاء الأعزاء

الذين شاركونا هذه التجربة وساهموا في إنجاحها.

فلكم جميعاً منّا جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

الملخص

تعالج هذه الدراسة الموسومة بـ "المراسل الصحفي ودوره في التنمية المحلية – دراسة تحليلية مقارنة لمراسلي القناة العمومية والخاصة بولاية غرداية" مسألة أساسية تتعلق بالعلاقة التفاعلية بين الإعلام المحلي وجهود التنمية. إذ يمثل المراسل الصحفي فاعلاً محورياً في نقل انشغالات المواطنين، ومتابعة المشاريع التنموية، وتسليط الضوء على النجاحات والإخفاقات، ما يجعله حلقة وصل حيوية بين المجتمع والسلطات المحلية.

انطلقت الدراسة من إشكالية محورية مفادها: كيف يساهم المراسل الصحفي في ولاية غرداية في معالجة قضايا التنمية المحلية وتسليط الضوء عليها؟ وما هي الفروق الجوهرية بين الإعلام العمومي والخاص في هذا المجال؟ وللإجابة عنها اعتمدنا على المنهج التحليلي لفحص مضامين التغطيات الإعلامية وفهم أبعادها، والمنهج المقارن لرصد الفوارق في معالجة قضايا التنمية بين القنوات العمومية والخاصة، بالاعتماد على أدوات علمية كتحليل المضمون، الملاحظة، والمقابلات.

أظهرت النتائج أنّ الإعلام العمومي ركز على المشاريع الرسمية والبرامج الحكومية، مبرزا تصريحات المسؤولين والأرقام الرسمية، بينما اتجه الإعلام الخاص نحو هموم المواطن اليومية وأعطى مساحة أوسع لآرائه وانتقاداته. كما تبين أن فعالية المراسل الصحفي تتأثر بعوامل مهنية ومؤسساتية، مثل الاستقلالية، التكوين المتخصص، والدعم المادي والتقني.

خلصت الدراسة إلى أن تعزيز دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية يقتضي تمكينه من استقلالية مهنية ووسائل كافية لأداء مهامه بفعالية، بما يسمح له بتقديم إعلام جواري موضوعي وشامل يسهم في ترسيخ الشفافية، وتحفيز المشاركة المجتمعية، ومرافقة مشاريع التنمية المحلية بما يتناسب مع خصوصية ولاية غرداية وتطلعات سكانها.

Abstract

. This research, entitled “The Role of the Press Correspondent in Local Development – A Comparative Analytical Study of Public and Private Media Correspondents in Ghardaïa Province”, explores the interactive relationship between local media and development efforts. The press correspondent is considered a key actor in conveying citizens’ concerns, monitoring development projects, highlighting both achievements .and shortcomings, and thus acting as a vital link between society and local authorities

The study addressed a central research question: How do press correspondents in Ghardaïa contribute to addressing and highlighting issues of local development? And what are the main differences between public and private media in this regard? To answer these questions, the research adopted an analytical method to examine the content and dimensions of media coverage, and a comparative method to identify differences between public and private media in dealing with development issues. Data .collection tools included content analysis, observation, and semi-structured interviews

The findings revealed that public media focused mainly on government programs and official projects, emphasizing statistics and officials’ statements, while private media paid greater attention to citizens’ daily concerns and gave more space to their opinions and criticisms. The effectiveness of correspondents was found to depend on several factors, notably professional independence, specialized training, and institutional .support

The study concludes that strengthening the role of press correspondents in local development requires granting them more independence and adequate resources, enabling them to provide objective and comprehensive local journalism that promotes transparency, encourages community participation, and effectively supports development projects in Ghardaïa according to its cultural and social specificities

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
الشكر	
ملخص باللغة العربية	
Abstract	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصـــل الأول: الإطـــار المنهجـــي للدراســـة	
1-الإشكالية:	3
2-تساؤلات الدراسة:	5
3-الفرضيات:	5
4-أسباب اختيار الموضوع:	5
5-أهمية الدراسة:	6
6-أهداف من الدراسة:	8
7-مفاهيم الدراسة:	8

8-الدراسات السابقة:	21
9-منهجية الدراسة:	28
10-أدوات الدراسة:	29
11-مجتمع وعينة الدراسة:	31
12-مجالات الدراسة	33
13-حدود الدراسة:	34
14-المقاربة النظرية:	34
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة	
تمهيد	39
المبحث الأول: منهجية الدراسة التحليلية لتقارير التنمية المحلية في ولاية غرداية	40
المطلب الأول: عينة الدراسة	40
المطلب الثاني: أداة الدراسة	41
المطلب الثالث: إجراءات التحليل	45
المبحث الثاني: تحليل مضمون تقارير الإعلام العمومي والخاص	46
المطلب الأول: تحليل تقارير الإعلام العمومي	46
المطلب الثاني: نتائج تحليل تقارير الإعلام العمومي	55
المطلب الثالث: تحليل مضمون تقارير الإعلام الخاص	63

المطلب الرابع: نتائج تحليل تقارير الإعلام الخاص	70
المبحث الثالث: المقارنة التحليلية بين الإعلام العمومي والخاص	78
المطلب الأول: جداول المقارنة حسب معايير الاستمارة	78
المطلب الثاني: التحليل المقارن للأنماط الإعلامية	79
المطلب الثالث: المقارنة في دور المراسل الصحفي	80
المطلب الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين الاعلام العمومي والخاص	81
خلاصة	83
خـاتمــة	84
قائمة المصادر والمراجع	87
قائمة الملاحق	90

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم 1: يوضح نوع القنوات وعدد المراسلين لكل قناة بولاية غرداية	32
02	الجدول رقم 2: يوضح التقرير الأول للإعلام العمومي حول مشروع صناعي في انتاج الانابيب البلاستيكية	46
03	جدول رقم 3: يوضح التقرير الثاني حول ملتقى أعلام جمعية الاصلاح	48
04	جدول رقم 4: يوضح التقرير الثالث حول ملتقى تكنولوجيا تدريس اللغة الإنجليزية	49
05	جدول رقم 5: يوضح التقرير الرابع حول تسوية وضعية العقار الفلاحي	50
06	جدول رقم 6: يوضح التقرير الخامس حول تظاهرة "ألّاي	51
07	جدول رقم 7: يوضح التقرير السادس حول الملتقى الدولي حول الشيخ إبراهيم طلاي	52
08	جدول رقم 8: يوضح التقرير السابع حول مشروع إنتاج الأنابيب النحاسية	53
09	جدول رقم 9: يوضح التقرير الثامن حول توزيع السكنات العمومية	54
10	جدول رقم 10: يوضح نتائج المؤشرات الاحصائية لتحليل مضامين التقارير العمومية العدد والنسبة	55
11	جدول رقم 11: يوضح التقرير الأول للإعلام الخاص حول تفقد مشروع مركز لتخزين الحبوب	63
12	جدول رقم 12: يوضح نتائج تحليل التقرير الثاني للإعلام الخاص حول تحسين خدمات النقل الحضري	64

13	جدول رقم 13: يوضح نتائج التقرير الثالث للإعلام الخاص حول انجاز غرف تبريد للمنتجات الفلاحية	65
14	جدول رقم 14: يوضح نتائج تحليلي التقرير الرابع للإعلام الخاص حول تدشين مقرات أمنية جديدة	66
15	جدول رقم 15: يوضح نتائج تحليل التقرير الخامس للإعلام الخاص حول مشاريع ترميم وبناء مؤسسات تربوية	67
16	جدول رقم 16: يوضح نتائج تحليل التقرير السادس للإعلام الخاص حول تدشين خزان مائي	68
17	جدول رقم 17: يوضح نتائج تحليل التقرير السابع للإعلام الخاص حول مشروع إنشاء طريق في ولاية غرداية	69
18	جدول رقم 18: يوضح نتائج المؤشرات الإحصائية لتحليل مضامين التقارير الخاصة	70
19	جدول رقم 19: النسب المئوية لمواضيع التنمية المحلية حسب المجالات	78
20	جدول رقم 20: المقارنة من حيث التركيز على هموم المواطن	78
21	جدول رقم 21: المقارنة من حيث استخدام المعطيات والأرقام	78
22	جدول رقم 22: المقارنة من حيث اقتراح الحلول والتوصيات	79
23	جدول رقم 23: المقارنة من حيث الانطباع العام عن التنمية المحلية	79
24	جدول رقم 24: الفروقات الجوهرية في التوجهات بين الاعلام العمومي والاعلام الخاص	80
25	جدول رقم 25: المقارنة في الممارسات المهنية للصحفي في الاعلام العمومي والخاص	80
26	جدول رقم 26: أوجه الاختلاف في المحتوى والموضوعات بين الاعلام العمومي والخاص	81

27	جدول رقم 27: يوضح الاختلاف في المنهجية والأسلوب بين الاعلام العمومي والخاص	81
28	جدول رقم 28: يوضح مدى قرب الإعلام العمومي والخاص من المواطن وتقديم الحلول	82

مـــقدمـــــة

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات متسارعة في مجال الإعلام والاتصال، حيث أصبح دور وسائل الإعلام أكثر تعقيداً وتأثيراً في تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات التنموية على المستويات المحلية والوطنية. وفي هذا السياق، يحتل المراسل الصحفي موقعاً استراتيجياً بوصفه الحلقة الأساسية التي تربط بين الأحداث الميدانية والجمهور المستهدف، كما يمثل همزة الوصل بين احتياجات المجتمع المحلي وصانعي القرار.

تكتسب قضايا التنمية المحلية أهمية بالغة في الجزائر، خاصة مع التوجه الحكومي نحو اللامركزية وتعزيز دور الولايات في إدارة شؤونها التنموية. وتبرز ولاية غرداية كنموذج مثير للاهتمام في هذا المجال، نظراً لخصوصيتها الجغرافية والثقافية والاجتماعية، وما تواجهه من تحديات تنموية متنوعة تتطلب معالجة إعلامية متخصصة وفعالة.

إن الدور الذي يلعبه الإعلام في عملية التنمية المحلية لا يقتصر على مجرد نقل الأخبار والمعلومات، بل يمتد ليشمل التوعية والتحسيس والمشاركة في رسم السياسات التنموية من خلال تسليط الضوء على الحاجات المحلية والمشكلات التي تواجه المواطنين. غير أن هذا الدور يختلف باختلاف طبيعة الوسيلة الإعلامية، سواء كانت عمومية أم خاصة، وما يترتب على ذلك من اختلافات في الأهداف والاستراتيجيات والممارسات المهنية.

يثير التباين بين نماذج الإعلام العمومي والخاص تساؤلات جوهرية حول مدى فعالية كل منهما في خدمة قضايا التنمية المحلية، وحول طبيعة الأولويات التي يركز عليها كل نموذج في تغطيته الإعلامية. كما يطرح تساؤلات حول مستوى الحيادية والمهنية في معالجة هذه القضايا، والعوامل التي تؤثر في توجهات المراسلين الصحفيين وخياراتهم المهنية.

في هذا الإطار، تأتي أهمية دراسة دور المراسل الصحفي في معالجة قضايا التنمية المحلية من منظور مقارن بين الإعلام العمومي والخاص، بهدف فهم آليات عمل كل نموذج ونقاط القوة والضعف فيه، وصولاً إلى تطوير رؤية شاملة تساهم في تحسين الأداء الإعلامي وتعزيز دوره في خدمة التنمية المحلية المستدامة.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل علمي معمق لهذه الإشكالية من خلال التركيز على تجربة ولاية غرداية، باعتبارها نموذجاً يعكس التحديات والفرص المتاحة في مجال الإعلام المحلي والتنمية، والوقوف على الممارسات الفضلى التي يمكن تعميمها على مستوى أوسع.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. مفاهيم الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. منهجية الدراسة
10. أدوات الدراسة
11. مجتمع وعينة الدراسة
12. مجالات الدراسة
13. حدود الدراسة
14. المقاربة النظرية

1 الإشكالية:

يشكل الإعلام في عصرنا الحالي محركاً أساسياً للمجتمعات وركيزة مهمة في بناء التصورات وتشكيل الرأي العام. فمع تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، أصبحت المنظومة الإعلامية عاملاً محورياً في التنمية الشاملة ومرآة عاكسة لتطلعات المجتمع وتحدياته.

يلعب الإعلام بشقيه الوطني والمحلي دوراً محورياً في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. فبينما يهتم الإعلام الوطني بالقضايا الكبرى والاستراتيجية التي تخص الدولة، ويعزز الهوية الوطنية والانتماء، نجد الإعلام المحلي (الجواري) يقترب أكثر من هموم المواطن اليومية، ويرصد احتياجاته الفعلية، ويشكل جسراً بين السلطات المحلية والمجتمع. هذا التكامل بين المستويين يضمن تغطية شاملة تربط بين الرؤى الكبرى والواقع المعيشي للمواطنين. وقد أكد عالم الاتصال "ويلبر شرام" هذه الأهمية بقوله: " وسائل الإعلام يمكنها توسيع الآفاق، وتركيز الانتباه، ورفع الطموحات، وخلق مناخ للتنمية" [1]. كما أشارت دراسات البنك الدولي إلى أن المجتمعات ذات الإعلام المحلي القوي تشهد مستويات أعلى من المشاركة المدنية والمساءلة، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة المشاريع التنموية وتحقيق تنمية مستدامة تراعي الخصوصيات الثقافية والاحتياجات الحقيقية للمجتمع.

في هذا السياق، تبرز ولاية غرداية كنموذج مهم لدراسة العلاقة التفاعلية بين الإعلام المحلي واستراتيجيات التنمية، نظراً لخصوصيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. فهذه الولاية الجزائرية ذات الطابع الصحراوي والتراث الثقافي العريق تشهد تحولات تنموية تستدعي تغطية إعلامية متخصصة تراعي خصوصيات المنطقة وتطلعات سكانها.

وهنا يبرز دور المراسل الصحفي في ولاية غرداية كفاعل أساسي في المعادلة الإعلامية المحلية. فالمراسل الصحفي لم يعد مجرد ناقل للأخبار، بل أصبح محللاً للأحداث وكاشفاً للحقائق ومساهماً في صناعة الرأي العام المحلي، وفاعلا

[1] Wilbur Schramm, Mass Media and National Development: The Role of Information in the *Developing Countries*, Stanford University Press & UNESCO, 1964, p. 119

اجتماعيا له دور مهم في توجيه الانتباه وتسليط الضوء على قضايا التنمية الخاصة بالولاية، كما أصبح بوابة المنطقة نحو العالم الخارجي ومرآة تعكس واقع المجتمع المحلي بكل تفاصيله.

مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحولات السياسية التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، شهد دور المراسل الصحفي تحولات جوهرية. فقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي فرصاً جديدة للمراسلين، كما فرضت عليهم تحديات مهنية وأخلاقية غير مسبوقة، خاصة في مناطق مثل ولاية غرداية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

في ضوء هذه المعطيات، تتجلى أهمية دراسة دور المراسل الصحفي في ولاية غرداية بين الإعلام الوطني والخاص ومشاريع التنمية المحلية. فالمراسل الصحفي بموقعه المتميز وعلاقاته المتشعبة داخل المجتمع المحلي، يمتلك القدرة على التأثير وإظهار القضايا التنموية وتسليط الضوء على احتياجات المنطقة الحقيقية. رغم الإنجازات التنموية التي شهدتها الولاية، إلا أن الطموحات المتزايدة للمواطنين وضرورة الارتقاء بمعدلات النمو وتسريع وتيرة المشاريع وتلبية متطلبات التنمية في مختلف القطاعات الحيوية، تضع الإعلام المحلي أمام مسؤولية كبيرة.

وهنا يبرز دور المراسل الصحفي كحلقة وصل حيوية بين المواطن والسلطات المحلية، إذ يقع على عاتقه نقل انشغالات المجتمع بأمانة ودقة، ورصد مواطن الخلل والقصور في المشاريع التنموية، وإبراز الاحتياجات الفعلية للمناطق المختلفة. كما يضطلع المراسل الصحفي بمهمة تسليط الضوء على نجاحات المبادرات المحلية ونشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة، مما يعزز الشفافية ويدفع بعجلة التنمية المحلية نحو آفاق تلبي تطلعات المواطنين وتحقق التوازن التنموي المنشود.

لذا، فإن تفعيل دور المراسل الصحفي وتمكينه من أداء مهامه باستقلالية ومهنية يُعدّ ركيزة أساسية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة تستجيب لمتطلبات المرحلة.

من هنا تبرز إشكالية هذه الدراسة المتمثلة في التساؤل الرئيسي: كيف يساهم المراسل الصحفي في ولاية غرداية في معالجة قضايا التنمية المحلية وتسليط الضوء عليها؟ وما هي الاختلافات الجوهرية بين توجهات الإعلام العام والخاص في

طرح ومعالجة قضايا التنمية المحلية بالولاية؟ وكيف تنعكس هذه الاختلافات على الرؤية الإعلامية للمشاريع التنموية وتفاعل المواطنين معها؟

2 تساؤلات الدراسة:

- ما هي الموضوعات ذات البعد التنموي التي يركز عليها المراسلون الصحفيون في الإعلام العمومي بولاية غرداية؟
- ما هي الموضوعات ذات البعد التنموي التي يركز عليها المراسلون الصحفيون في الإعلام الخاص بولاية غرداية؟
- ما هي الفروق الموضوعية التي تميز أداء المراسلين الصحفيين في المؤسسات الإعلامية العمومية عن نظرائهم في القطاع الخاص أثناء تغطيتهم لمشاريع وقضايا التنمية المحلية بولاية غرداية؟

3 الفرضيات:

- يركز مراسلو الصحافة في ولاية غرداية على المواضيع التنموية الأكثر ارتباطًا بالحاجات المحلية للسكان.
- تختلف مواضيع المراسلين بين القنوات الرسمية والخاصة من حيث طبيعة المواضيع المطروحة ودرجة الحيادية.
- يعتمد مراسلو الصحافة في ولاية غرداية على مصادر محلية في تغطية المواضيع، ما يؤثر على عمق الطرح ومصداقية المحتوى.

4 أسباب اختيار الموضوع:

4.1 الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في التعرف على دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية وتأثير الإعلام على المجتمع.
- الاهتمام بمجال الإعلام المحلي والرغبة في إبراز أهميته في نقل القضايا التنموية بموضوعية وشفافية.
- الرغبة في تقديم دراسة تساهم في تطوير أداء المراسلين الصحفيين وتحسين جودة التغطية الإعلامية في الشأن التنموي.

- السعي لفهم التحديات التي تواجه المراسل الصحفي أثناء أداء مهامه في المناطق المحلية.

4.2 الأسباب الموضوعية:

- أهمية الإعلام المحلي كأداة لتوعية المواطنين وتحفيزهم على المشاركة في جهود التنمية المستدامة.
- الدور الحيوي الذي يلعبه المراسل الصحفي في تسليط الضوء على القضايا التنموية وتوجيه اهتمام السلطات المحلية وصناع القرار نحوها.
- .الحاجة إلى تقييم فعالية التغطية الإعلامية التنموية في ولاية غرداية ومدى تأثيرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تسليط الضوء على العوائق التي تعترض العمل الصحفي في المناطق المحلية، مثل نقص الإمكانيات أو القيود التنظيمية.
- وجود تحديات تنموية عديدة في الولاية، مثل مشاكل البنية التحتية، والقضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والمشاكل البيئية والتي تتطلب تغطية إعلامية فعالة لنقلها وإيجاد حلول لها.
- ضعف الوعي التنموي لدى بعض فئات المجتمع، ما يستدعي دورًا أكبر للمراسل الصحفي في نشر ثقافة التنمية المستدامة.
- التحديات الاجتماعية والثقافية الخاصة بالولاية، والتي تجعل من الضروري تسليط الضوء على التنوع الثقافي وأثره على التنمية المحلية.
- الحاجة إلى تحسين العلاقة بين الجهات الإعلامية والسلطات المحلية لضمان نقل المعلومات بدقة وموضوعية بما يخدم الصالح العام.

5 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة على عدة مستويات، نظرًا لدور الإعلام المحلي، وخاصة المراسل الصحفي، في دعم التنمية المحلية وتسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع. وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

5.1 الأهمية النظرية:

– تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول دور الإعلام في التنمية المحلية، من خلال تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين الصحافة والتنمية.

– تبرز الدراسة أهمية المراسل الصحفي كأداة رئيسية في نقل المعلومات التنموية وتحليلها بما يخدم المجتمع المحلي.

– تساهم في تعزيز الوعي بأهمية الإعلام المحلي كعنصر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة.

5.2 الأهمية الميدانية:

– توفر الدراسة معلومات دقيقة حول التحديات والفرص التي تواجه المراسلين الصحفيين في ولاية غرداية، مما يساعد على وضع استراتيجيات لتحسين أدائهم.

– تقدم توصيات عملية للجهات الإعلامية والسلطات المحلية لتعزيز دور الإعلام في تحقيق التنمية.

– تساعد في تحسين مستوى التغطية الإعلامية التنموية من خلال إبراز أفضل الممارسات في العمل الصحفي المحلي.

– تساهم في رفع الوعي العام بأهمية الإعلام التنموي ودوره في تحسين الظروف المعيشية للسكان.

– تشجع المواطنين على التفاعل الإيجابي مع القضايا التنموية التي يطرحها الإعلام المحلي

– تعزز الشفافية والمساءلة من خلال تمكين الإعلام المحلي من نقل احتياجات المجتمع بموضوعية ودقة.

– تساعد في تسليط الضوء على القضايا التنموية التي تواجه الولاية، مثل البنية التحتية، البطالة، والسياحة، من خلال رؤية إعلامية واضحة.

– تساهم في تعزيز التكامل بين الإعلام المحلي والمؤسسات التنموية في الولاية لتحقيق الأهداف المشتركة.

– تقدم حلولًا إعلامية مبتكرة لمواجهة التحديات التنموية الخاصة بغرداية.

- بناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة تشكل مساهمة مهمة في فهم العلاقة بين الإعلام والتنمية المحلية، وتساعد على تطوير استراتيجيات إعلامية أكثر فعالية تخدم المجتمع المحلي في ولاية غرداية.

6 أهداف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسلط الضوء على دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية بولاية غرداية، وذلك من خلال:

- رصد وتحليل طبيعة المواضيع التنموية التي يتناولها مراسلو الصحافة في ولاية غرداية ومدى ارتباطها باهتمامات السكان المحليين.

- التعرف على الفروقات في المواضيع الإعلامية بين القنوات الرسمية والخاصة من حيث اختيار المواضيع.

- دراسة نوعية ومصادر المعلومات التي يعتمد عليها مراسلو الصحافة في الولاية، وعمق التغطية الصحفية.

من خلال هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى توفير رؤية شاملة حول أهمية الإعلام المحلي في دعم التنمية، مع التركيز على دور المراسل الصحفي كعنصر أساسي في هذه العملية

7 مفاهيم الدراسة:

7.1 الإعلام

7.1.1 التعريف اللغوي:

يُعد الإعلام جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، إذ لا تخلو لحظة من تبادل للمعلومات أو نقل للخبر، سواء عبر الوسائل التقليدية أو الحديثة. ومن المهم أن نفهم أصل هذا المفهوم لغويًا، لنُدرك عمقه ووظيفته الحقيقية.

الإعلام في اللغة العربية مشتق من الفعل "أعلم" بمعنى أخبر أو نقل المعلومة، وهو مصدر للفعل الرباعي "أعلَمَ" بمعنى الإخبار والتبليغ، أي إيصال المعلومات إلى الآخرين "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه."[2].

وهكذا نرى أن الإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هو فعل تواصلي يحمل في طياته هدفًا أعمق: بناء الوعي وتوسيع مدارك المتلقي.

7.1.2 التعريف الاصطلاحي:

لا يمكن الحديث عن تطور المجتمعات الحديثة دون التطرق إلى الدور الحيوي الذي يلعبه الإعلام، سواء في تشكيل الوعي العام أو في نقل المعلومة، أو حتى في التأثير على الرأي العام وصناعة الاتجاهات. ولكي نُدرك هذا الدور بشكل أدق، لا بد أن نتوقف عند معنى الإعلام من الناحية الاصطلاحية.

ونجد في مقالة نشرها الأستاذ محمد علاوة حيث يركز على نوع الاعلام الجديد فعرفه ب: الإعلام الجديد ويقصد به "العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر: 1-الكومبيوتر 2-الشبكات 3-الوسائط المتعددة"[3]

وكما يعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة: "الإعلام هو اطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليهم عن طريق وسائل متخصصة تنقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة."[4]

---

[2] ابن منظور، جمال الدين. (2003). لسان العرب. بيروت: دار صادر، ج10، ص 264

[3] محمد علاوة، الاعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، م1، عدد 1-2، ص 163

[4] حمزة، عبد اللطيف. الإعلام والدعاية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1968، ص 87.

وتعريف الدكتور عبد الرحمن شرف عزي: "الإعلام هو سيرورة انتقال المعلومات من مصدر إلى آخر. ويرمز الإعلام في علوم الإعلام والاتصال إلى ما تبثه وسائل الاتصال من صحافة مكتوبة وسمعية بصرية مرئية من محتويات إخبارية وثقافية واجتماعية وترفيهية إلى قطاع واسع من المجتمع."[5]

من خلال تحليلنا للتعاريف المقدمة، نستنتج أن جميعها تتفق على أهمية المصداقية والموضوعية، واستهداف الجمهور العريض، والهدف التنويري، ودور الإعلام في تشكيل الرأي العام.

7.1.3 الوظيفية للإعلام:

لا يقتصر دور الإعلام على نقل الأخبار وتقديم المعلومات فحسب، بل يمتد ليؤدي مجموعة من الوظائف الحيوية التي تلامس مختلف جوانب الحياة الفردية والمجتمعية. ومن أبرز هذه الوظائف ما حدّده عالم الاتصال "هارولد لاسويل"، حيث أشار إلى ثلاث وظائف أساسية:[6]

- **وظيفة الرصد البيئي**: مراقبة البيئة المحيطة ونقل المعلومات عنها.
- **وظيفة الربط بين أجزاء المجتمع**: للاستجابة للبيئة.
- **وظيفة نقل التراث الاجتماعي**: من جيل لآخر
- **وظيفة الترفيه**: التي تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات[7]

كما أن الإعلام يضطلع بوظائف أخرى منها[8]:

---

[5] عزي، عبد الرحمن شرف. المدخل إلى وسائل الإعلام. الجزائر: مطبوعات جامعة الجزائر 3، 2015، ص 27.

[6] مهند سليمان النعيمي، ألف باء تاء ...صحافة، نشر شخصي للمؤلف، ط1، 2018، ص 55.

[7] عبدالله محمد، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2017، ص 45.

[8] ماكويل، دينيس. (2010). نظريات الاتصال الجماهيري. (ترجمة محمد ناجي). ، بيروت: دار النهضة العربية، ص 134.

- **التعبئة والحشد:** حيث يسهم الإعلام في تعبئة الجماهير نحو أهداف مجتمعية.
- **التنمية:** إذ يلعب دوراً حيوياً في عمليات التنمية الشاملة

ويشار أيضا إلى أن الوظيفة التنموية للإعلام تعد من أبرز الوظائف في المجتمعات النامية، حيث يسهم الإعلام في[9]:

- نشر الوعي التنموي
- تعزيز المشاركة المجتمعية
- تحفيز المبادرات المحلية
- نقل الخبرات والتجارب التنموية الناجحة
- تسهيل التواصل بين مختلف الفاعلين في عملية التنمية.

الإعلام بتعدد وسائله وتنوع أدواته أصبح عنصراً فاعلاً ومؤثراً في حياة المجتمعات، فهو ليس مجرد ناقل للأخبار والمعلومات فحسب، بل تطور ليؤدي وظائف حيوية متعددة في النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي.

7.2 الإعلام الجواري

يمثل الإعلام الجواري أحد أهم روافد المنظومة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة، حيث يتميز بقربه من المواطن واهتمامه بالشأن المحلي بتفاصيله الدقيقة. وقد شهدت السنوات الأخيرة تناميًا ملحوظًا في أهمية هذا النمط الإعلامي بالتوازي مع تزايد الوعي بدوره في تعزيز التنمية المحلية وترسيخ مفهوم المواطنة الفاعلة. ويتميز الإعلام الجواري بخصوصيته المتمثلة في مخاطبة الجمهور المحلي بلغته وثقافته، مما يجعله أكثر تأثيراً في تشكيل الرأي العام المحلي وتوجيهه نحو قضايا المجتمع الأقرب إلى اهتماماته اليومية.

[9] عبد الحميد، محمد. (2017). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة ، ص 48،

7.2.1 التعريف:

وسط بحثنا في تطور مفاهيم الإعلام، توصلنا إلى ما يُعرف بالإعلام الجواري كنموذج أكثر قرباً وتفاعلاً مع البيئة المحلية والمجتمعات الصغيرة، حيث تتعدد تعريفاته في الأدبيات الإعلامية مع اشتراكها في التأكيد على طبيعته القريبة من المواطن وهمومه اليومية. فمن أبرز هذه التعريفات، أنه:

"إعلام القرب الذي يهتم بقضايا المجتمع المحلي ومشكلاته ويعمل على طرحها ومناقشتها بمشاركة أفراد المجتمع أنفسهم[10]."

كما يُعرّف أيضًا بأنه: "ذلك الإعلام المهتم بقضايا المواطنين المحليين وهمومهم اليومية، ويسعى لإشراكهم في صياغة رسائله وبلورة مضامينه." [11]

وفي منظور آخر، يُنظر إلى الإعلام الجواري على أنه: "نمط إعلامي يستهدف مجتمعاً محدداً جغرافياً، يتميز بخصائص ثقافية واجتماعية واقتصادية مشتركة، ويعالج قضاياه المحلية بلغة قريبة من اهتماماته[12]."

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها جميعا تتفق في القرب الجغرافي، وجعل المواطن جزء من الإعلام بالتركيز على همومه وإيصال رسائله.

7.2.2 خصائص الإعلام الجواري:

يتميز الإعلام الجواري بالخصائص التالية: [13]

- **المحلية**: التركيز على مجتمع محلي ذي حدود جغرافية محددة.

---

[10] نصر الدين، الإعلام الجديد: مقاربة نظرية وتطبيقية. دار الكتاب الجامعي، الإمارات، (2014)، ص 72

[11] عيساني، رحيمة.. مدخل إلى الإعلام والاتصال. دار الكتاب الحديث عمان، (2016)، ص 93

[12] تواتي، نور الدين. الصحافة المكتوبة والتنمية المحلية. دار هومة، الجزائر، (2015)، ص 64،

[13] بوعموشة، سهام.. الإعلام الجواري ودوره في تفعيل المشاركة المجتمعية. مجلة الباحث الإعلامي، (2018)، ص 109.

- **التفاعلية:** إشراك الجمهور المحلي في إنتاج المحتوى الإعلامي.
- **الخدماتية:** تقديم خدمات إعلامية ذات صلة مباشرة باحتياجات المجتمع المحلي.
- **البساطة:** استخدام لغة بسيطة قريبة من مستخدمي اللهجات المحلية.
- **الالتزام:** الالتزام بقضايا المجتمع المحلي والدفاع عنها.

يتميز الإعلام الجواري بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تجعله عنصراً فاعلاً في النسيج المجتمعي المحلي، وعاملاً محفزاً للتنمية المستدامة.

إن تجربتنا المتواضعة في متابعة المشهد الإعلامي المحلي في ولاية غرداية جعلتنا ندرك مدى أهمية هذه الخصائص في تكوين العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام والمواطن على المستوى المحلي. فنستطيع القول إن فعالية الإعلام الجواري تكمن في مدى قدرته على الالتصاق بواقع المجتمع المحلي والتعبير عن تطلعاته بشكل صادق وأمين.

7.2.3 علاقة الإعلام الجواري بالتنمية المحلية:

تعد العلاقة بين الإعلام الجواري والتنمية المحلية علاقة وظيفية، حيث يشكل الإعلام المحلي رافداً أساسياً في دفع عجلة التنمية وتحقيق أهدافها بما يتلاءم مع خصوصيات المجتمع المحلي. وتتجلى هذه العلاقة بشكل واضح في ولاية غرداية التي تتميز بتنوعها الثقافي والاجتماعي وبخصوصيتها التراثية والتاريخية، مما يجعل للإعلام الجواري دوراً محورياً في الحفاظ على هذه الخصوصية وتوظيفها للتنمية المستدامة.

ومن خلال متابعتنا للمشهد الإعلامي المحلي في ولاية غرداية، لاحظنا أن وسائل الإعلام المحلية تلعب دوراً بارزاً في تسليط الضوء على المقومات السياحية والتراثية للمنطقة، وفي إبراز الصناعات التقليدية والحرفية التي تشتهر بها الولاية، مما يسهم في جذب الاستثمارات وتنشيط الحركة السياحية وخلق فرص عمل جديدة للشباب المحلي.

يشار إلى أن الإعلام الجواري يسهم في التنمية المحلية من خلال[14]:

- تعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرار المحلي.
- إبراز الاحتياجات التنموية الفعلية للمجتمع المحلي.
- الرقابة على تنفيذ المشاريع التنموية.
- تثمين الموارد والإمكانات المحلية.
- تشجيع المبادرات المحلية.

وأن الإعلام الجواري في الجزائر يواجه تحديات عديدة تحد من فعاليته التنموية، منها[15]:

- ضعف التكوين المتخصص للصحفيين في مجال التنمية المحلية.
- هيمنة الطابع السياسي على المضامين الإعلامية.
- تداخل المصالح الاقتصادية مع الأدوار التنموية للإعلام.
- ضعف البنى التحتية الإعلامية في بعض المناطق.

وفي سياق ولاية غرداية تحديداً، يواجه الإعلام المحلي تحدياً إضافياً يتمثل في ضرورة مراعاة التنوع الثقافي واللغوي للمنطقة، والتعامل باحترافية مع خصوصياتها الاجتماعية والتاريخية، مما يتطلب كفاءات إعلامية متخصصة وملمة بطبيعة المجتمع المحلي.

---

[14] عبد الرحمن، فوزي. الإعلام الجواري والتنمية المستدامة. دار أسامة، عمان، (2019)، ص 84،

[15] بن روان، بلقاسم. الإعلام الجواري في الجزائر ودوره في التنمية المحلية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (2017)، المجلد 5، العدد 2، ص 122.

7.3 التنمية المحلية

7.3.1 التعريف:

يُعد مفهوم التنمية المحلية من المفاهيم المركزية في دراسات التنمية والاتصال المجتمعي، لما لها من دور فاعل في تحسين ظروف الحياة داخل المجتمعات الصغيرة والمحددة جغرافيًا. وقد تنوعت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، لكنها تلتقي في كون التنمية المحلية عملية تشاركية تسعى إلى التغيير الإيجابي المستدام.

فهي "عملية تغيير إرادية مخططة لتحقيق التحسين المستمر في نوعية حياة المواطنين ضمن نطاق جغرافي محدد من خلال المشاركة الفاعلة للمجتمع المحلي وتضافر جهود مختلف الفاعلين المحليين." [16]

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة العمليات والأنشطة التي تتكامل فيها جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماجها في حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة التامة في التقدم القومي[17]."

"عملية ديناميكية متعددة الأبعاد تستهدف الارتقاء بمختلف جوانب الحياة في إطار جغرافي محدد، من خلال استثمار الموارد المتاحة وتفعيل المشاركة المجتمعية." [18]

7.3.2 أبعاد التنمية المحلية:

تُبنى التنمية المحلية على أساس رؤية شمولية تأخذ في الاعتبار تفاعل مجموعة من الأبعاد المتداخلة، التي تُعزز من فعالية الجهود التنموية واستدامتها. وهذه الأبعاد لا تُفهم بمعزل عن بعضها، بل تتكامل لتشكّل قاعدة صلبة لأي مشروع تنموي محلي ناجح: [19]

---

[16] العلوي، محمد الطيب. التنمية المحلية: المفهوم والآليات، دار قرطبة، الجزائر، (2016)، ص 38

[17] عبد الحميد، عبد المطلب. التمويل المحلي والتنمية المحلية. الإسكندرية: الدار الجامعية، 2013، ص 56.

[18] غربي، علي. التنمية المحلية: آفاق وتحديات. الجزائر: مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري، 2018، ص 77.

[19] الطيب، بلخير. آليات التنمية المحلية المستدامة في الجزائر. الجزائر: دار الخلدونية، 2014، ص 93.

- **البعد الاقتصادي**: تحسين المستوى المعيشي، خلق فرص عمل، استثمار الموارد المحلية.
- **البعد الاجتماعي**: تحسين الخدمات العامة، العدالة الاجتماعية، التكافل المجتمعي.
- **البعد الثقافي**: الحفاظ على الهوية المحلية، تعزيز الثقافة المجتمعية، تطوير المنظومة القيمية.
- **البعد البيئي**: الاستدامة البيئية، حماية الموارد الطبيعية، تحسين البيئة المحلية.
- **البعد السياسي**: تعزيز المشاركة المجتمعية، الحكم الرشيد، اللامركزية.

7.3.3 استراتيجيات التنمية المحلية في الجزائر:

تقوم استراتيجيات التنمية المحلية في الجزائر على: [20]

- **اللامركزية**: تفويض الصلاحيات للجماعات المحلية (البلديات والولايات).
- **المخططات التنموية المحلية**: المخطط البلدي للتنمية (PCD) ومخطط التنمية القطاعي.(PSD)
- **صناديق التنمية المحلية**: كصندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية.(FSGCL)
- **مشاريع التنمية الريفية المندمجة**: لتطوير المناطق الريفية والجبلية.
- **الشراكة بين القطاعين العام والخاص**: لتمويل وتنفيذ المشاريع التنموية.

والحقيقة أن التنمية المحلية في الجزائر لم تقتصر فقط على إقامة مشاريع عمرانية كما قد يعتقد البعض، بل اتخذت أشكالاً أعمق وأشمل. فقد شاهدنا دعمًا ملموسًا للاقتصاد الاجتماعي والتضامني من خلال إنشاء تعاونيات ومؤسسات مصغرة، مثلما حدث مع مشاريع دعم الفلاحين في ولاية أدرار، حيث تم غرس النخيل وتحسين تقنيات السقي، وهو ما ساهم بشكل واضح في رفع الإنتاج المحلي وتحسين معيشة السكان.

كما كان لتشجيع المبادرات المحلية والإبداع المجتمعي أثره الإيجابي، خاصة في المناطق الجبلية بتيزي وزو، أين دعمت برامج التنمية الريفية تربية المواشي والنحل، مما منح للسكان فرصًا جديدة للحياة الكريمة وسط بيئتهم الطبيعية.

---

[20] بن خرف الله، الطاهر، وجعفري، عبد الرزاق، التنمية المحلية في ظل الإصلاحات السياسية والاقتصادية: دراسة حالة ولاية برج بوعريريج (1988-2000). رسالة ماجستير، كلية الإعلام والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013، ص 132.

ومن جهة أخرى، كان الاهتمام بالبيئة حاضرًا بقوة، عبر مشاريع تثمين الموارد الطبيعية، مثل إنشاء قرى سياحية بيئية في تيميمون، التي اعتمدت على الطاقات المتجددة كالشمسية، مع الحفاظ على الطابع المعماري المحلي الأصيل.

أما في مجال السياحة الداخلية، فقد خطونا خطوات مشرفة، خصوصًا في الجنوب الجزائري، حيث ساعدت مشاريع مثل القرية السياحية بأدرار على جذب السياح وتنشيط الاقتصاد المحلي، مما أعطى دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المناطق.

7.4 المراسل الصحفي

7.4.1 التعريف:

في المنظومة الإعلامية، يُعد المراسل الصحفي من العناصر الأساسية التي تضمن تدفق الأخبار من الميدان إلى غرف التحرير. وتُظهر الأدبيات الإعلامية تعددًا في تعريف هذا الدور، إلا أنها تتفق على كونه همزة الوصل بين الحدث والمؤسسة الإعلامية، ومن ثم الجمهور.

فالمراسل الصحفي هو: "الصحفي الذي يعمل خارج المقر الرئيسي للمؤسسة الإعلامية، ويتولى جمع الأخبار والمعلومات من مصادرها وإرسالها إلى المؤسسة التي يعمل لحسابها." [21]

كما يُعرف أيضًا بأنه: "من يمثل المؤسسة الإعلامية في منطقة جغرافية محددة، سواء داخل الوطن أو خارجه، ويقوم بنقل الأحداث والوقائع التي تجري في نطاق تغطيته." [22]

وفي تعريف ثالث يُبرز بُعد القرب من الميدان: "الذي يقيم في منطقة معينة ويزود مؤسسته الإعلامية بالأخبار والتقارير والتحقيقات المتعلقة بتلك المنطقة، وهو عين وأذن المؤسسة الإعلامية في الميدان." [23]

---

[21] حجاب، محمد منير. المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر، 2010، ص 144.

[22] أبو زيد، فاروق. فن الخبر الصحفي. القاهرة: عالم الكتب، 2009، ص 68.

[23] العياضي، نصر الدين. مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 107.

7.4.2 أنواع المراسلين الصحفيين:

نظرًا لتعدد مجالات التغطية الإعلامية وتنوّع البيئات التي يعمل فيها الصحفيون، فقد جرى تصنيف المراسلين الصحفيين إلى عدة أنواع، تختلف بحسب نطاق التغطية وطبيعة التخصص: [24]

- **المراسل المحلي**: يغطي الأحداث داخل مدينة أو منطقة محددة داخل الوطن.
- **المراسل الخارجي**: يعمل خارج حدود الدولة.
- **المراسل الحربي**: يتخصص في تغطية النزاعات والحروب.
- **المراسل المتجول**: لا يرتبط بمنطقة جغرافية محددة، بل ينتقل حسب الحاجة.
- **المراسل المتخصص**: يغطي مجالاً محدداً كالاقتصاد أو الرياضة أو الثقافة.

هذا التصنيف يُبرز كيف أن مهنة المراسل الصحفي ليست واحدة في طبيعتها، بل تتعدد أدوارها وتتنوع بحسب البيئة والسياق والمجال، ما يتطلب كفاءات مختلفة واستعدادات مهنية متنوعة.

7.4.3 المهارات والمتطلبات المهنية للمراسل الصحفي:

لا تقتصر مهنة المراسل الصحفي على نقل الأخبار فحسب، بل تتطلب حزمة من المهارات والمعارف التي تمكّنه من أداء دوره بكفاءة واحترافية في الميدان. ومن أبرز ما يحتاجه المراسل الصحفي ما يلي: [25]

- **المعرفة الشاملة**: بالمنطقة التي يغطيها وخصائصها.
- **المهارات اللغوية**: إجادة اللغة الرسمية واللهجات المحلية.
- **المهارات التقنية**: استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.
- **الشبكة العلائقية**: بناء شبكة علاقات واسعة مع مصادر المعلومات.

---

[24] كنعان، علي عبد الفتاح. الصحافة المتخصصة. عمان: دار اليازوري، 2014، ص 86.

[25] بلخيري، رضوان. المراسل الصحفي في الجزائر: الواقع والتحديات. الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 2016، ص 163.

- **المهارات التحليلية:** القدرة على تحليل الأحداث وربطها بسياقاتها.
- **سرعة الاستجابة:** التعامل السريع مع الأحداث المستجدة.
- **المصداقية والموضوعية:** الالتزام بأخلاقيات المهنة.

إن امتلاك هذه المهارات لا يضمن فقط أداءً عالي الجودة، بل يُعزز من دور المراسل كعنصر فاعل ومؤثر في تغطية الأحداث، ونقل الصورة الكاملة بموضوعية وعمق.

7.4.4 دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية:

في إطار الدور المتنامي للإعلام في دعم جهود التنمية، يبرز المراسل الصحفي المحلي كفاعل أساسي في تحفيز التنمية المحلية وتوجيه الاهتمام نحو قضايا المجتمع من الداخل.

فهو لا يكتفي بنقل الأحداث، بل يُسهم بفعالية في مختلف مراحل الوعي والتنفيذ والتقييم عبر أدوار متعددة، من أبرزها: [26]

- **كشف المشكلات التنموية:** تسليط الضوء على العقبات التي تعترض مسار التنمية المحلية.
- **نقل صوت المواطن:** التعبير عن احتياجات المجتمع المحلي وتطلعاته.
- **الرقابة المجتمعية:** متابعة سير المشاريع التنموية وكشف الانحرافات.
- **الوساطة:** تقريب وجهات النظر بين المواطنين والسلطات المحلية.
- **التوعية:** نشر الوعي التنموي في المجتمع المحلي.
- **التعبئة:** حشد الجهود المجتمعية لدعم المبادرات التنموية.

[26] عزي عبد الرحمن وآخرون. الإعلام التنموي في الجزائر. الجزائر: دار هومة، 2019، ص 187.

غير أن ممارسة هذا الدور التنموي من طرف المراسل الصحفي لا تخلو من التحديات، إذ تتأثر فعاليته بعدة عوامل منها:[27]

- مستوى استقلالية المراسل في اختيار الموضوعات التنموية.
- السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية.
- مستوى التكوين المتخصص للمراسل في قضايا التنمية.
- علاقة المراسل بالسلطات المحلية.
- الإمكانات المادية والتقنية المتاحة للمراسل.

7.5 الإعلام في ولاية غرداية

المشهد الإعلامي في ولاية غرداية يتميز بـ: [28]

- **تنوع وسائل الإعلام**: وجود مراسلين للقنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية، إضافة إلى الصحف المكتوبة والمواقع الإلكترونية.
- **وجود إذاعة غرداية المحلية**: كمنبر إعلامي جواري مهم
- **مركز وكالة الانباء الجزائرية**
- **مركز التلفزة الوطنية**

[27] سهلي، إيمان. "المراسل الصحفي والتنمية المحلية في الجزائر". المجلة الجزائرية للاتصال، 2018، ص 211.

[28] بن زينة، فريد وتازير، فاطمة. (2021). المشهد الإعلامي في ولاية غرداية: دراسة وصفية تحليلية. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ص 156

- **نشاط الإعلام الإلكتروني**: انتشار المواقع والصفحات الإلكترونية المهتمة بالشأن المحلي.
- **الصحافة الجمعوية**: نشاط الجمعيات في المجال الإعلامي.
- **التحديات المهنية**: صعوبات الممارسة الإعلامية في ظل خصوصية المنطقة.

8 الدراسات السابقة:

8.1 الدراسة الأولى:

"الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع "دراسة وصفية تحليلية للخطاب الإعلامي إذاعة ورقلة نموذجا للطالبة سويقات لبنى قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة وهران السنة الجامعية 2010/2009.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على الإعلام المحلي وبالأخص الإذاعة في تحقيق التنمية وسط المجتمعات المحلية من خلال ما تبثه من برامج إضافة إلى الوسائل الإعلامية الأخرى لما لها من مميزات مرتبطة بقضية التنمية أما عن الإشكالية المطروحة فهي كالتالي:

كيف يعمل الإعلام المحلي ومن خلاله الإذاعة في تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسالة التي يبثها؟ واعتمدت هده الدراسة على منهج الدراسات الوصفية من خلال دراسة الوضع الراهن لظاهرة؛ ووصف محتوى برامج التي تقدمه الإذاعة المحلية من حيث مواضيع التي تتطرق إليها وأبعاده؛ ووصف مضامينها كأسلوب الرسائل التسلسل الأفكار والمواضيع في البرامج وغيرها.

وكان من أبرز نتائجها:

-هناك تفاوت أو خلل في الموازنة بين مختلف الأبعاد التنموية بحيث تولي برامج الإذاعة المحلية أهمية قصوى للبعد التنموي الاجتماعي والثقافي على حساب البعدين التنمويين السياسي والاقتصادي.

-ترتبط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بالتنمية بتوجهات السياسة الإعلامية المسطرة من قبل الإذاعة المركزية أكثر من ارتباطها باحتياجات المجتمع المحلي وهي بذلك تنقص من قيمة ذلك الخطاب.

8.2 الدراسة الثانية:

"دور إذاعة بشار الجهوية في التنمية المحلية" للطالبة نادية بن ورقلة قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر سنة 2007

والتي هدفت إلى البحث حول الاعلام المحلي بمنطقة الجنوب الغربي بالجزائر وبالتحديد بولاية بشار قصد التعرف على طبيعة العمل الإذاعي ومدى مساهمته في الحق والحرية في الإعلام.

جاءت الدراسة وصفية تحليلية حيث استعانت بمنهج المسح ودراسة الحالة واستخدمت كلا من الملاحظة، المقابلة، والاستمارة كأدوات لجمع البيانات وكان من أبرز نتائجها:

-استطاعت محطة الساورة أن تعكس خصوصية المنطقة التي تتواجد بها، وتقدم أهم الانشغالات والقضايا التي تهم أبنائها.

-تولي محطة الساورة أهمية كبيرة للحرف والصناعات التقليدية بالمنطقة من خلال عرض أهم الإنجازات في هذا الميدان والعراقيل التي تواجهها.

-تعتبر محطة الساورة منبر إشعاع ثقافي واقتصادي في نشر الثقافة وتوعية الجمهور.

8.3 الدراسة الثالثة:

الإعلام المحلي والقضايا المحلية "برنامج في ضيافة البلدية بإذاعة قالمة نموذجا" للطلبة محمد شوبنة ومروان عبدي وعبد الوهاب بليرون تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة 8ماي1945سنة 2007_2006

حاول القائمون على هذه الدراسة تبيين المشاركة الفعالة للإعلام في كافة الخطط التنموية وتتبع سيرها من خلال مختلف الأنشطة والأشكال الإعلامية وهذا من خلال برنامج في ضيافة البلدية بإذاعة قالمة المحلية وتم طرح الإشكالية التالية: **كيف يساهم الإعلام المحلي في النهوض بالتنمية؟**

وقد فرضت طبيعة الموضوع على القائمين بالدراسة استخدام منهج دراسة حالة، لكونه يهدف الى التعرف على وضعية واحدة معينة بطريقة تفصيلية دقيقة من خلال استعمال الأدوات كالاستمارات والاستبيان والمقابلة وتحليل المحتوى لجمع البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– يساهم الإعلام المحلي في تلقين المواطنين المهارات والأساليب الازمة التي تقتضيها عملية التحديث والتطور لاسيما انتقال المسؤولين.

– يشارك الإعلام المحلي في تنمية المجتمع مباشرة من خلال الأنشطة المختلفة والأعمال كمحو الأمية وتثقيف المرأة والتحسيس وغيرها.

– كلما كان الإعلام المحلي متطورا في أدائه ووسائله كلما أثر ذلك أكثر في المجتمع.

8.4 مناقشة الدراسات السابقة

8.4.1 تحليل مضامين الدراسات السابقة

8.4.1.1 دراسة سويقات لبنى(2010-2009)

تناولت هذه الدراسة دور الإعلام المحلي وبالأخص الإذاعة المحلية (ورقلة نموذجاً) في تحقيق التنمية المحلية. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ومن أبرز نتائجها:

- وجود خلل في توازن الأبعاد التنموية، مع تركيز على البعدين الاجتماعي والثقافي وإهمال للبعد الاقتصادي.
- ارتباط الخطاب الإعلامي التنموي بتوجهات السياسة الإعلامية المركزية أكثر من ارتباطه باحتياجات المجتمع المحلي.

8.4.1.2 دراسة نادية بن ورقلة(2007)

ركزت على دور إذاعة بشار الجهوية (محطة الساورة) في التنمية المحلية، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح ودراسة الحالة. توصلت إلى:

- قدرة الإذاعة على عكس خصوصية المنطقة وتقديم انشغالات وقضايا سكانها.
- الاهتمام بالحرف والصناعات التقليدية كرافد اقتصادي وثقافي مهم في المنطقة.
- دور الإذاعة كمنبر إشعاع ثقافي واقتصادي.

8.4.1.3 دراسة محمد شوبنة وآخرون(2006-2007)

تناولت العلاقة بين الإعلام المحلي والقضايا المحلية من خلال برنامج "في ضيافة البلدية" بإذاعة قالمة، مستخدمة منهج دراسة الحالة. توصلت إلى:

- مساهمة الإعلام المحلي في نقل المهارات والأساليب اللازمة للتحديث والتطوير.
- المشاركة المباشرة للإعلام المحلي في التنمية من خلال أنشطة متنوعة كمحو الأمية وتثقيف المرأة.
- وجود علاقة طردية بين مستوى تطور الإعلام المحلي وتأثيره في المجتمع.

8.4.2 مناقشة نقدية للدراسات السابقة

8.4.2.1 أوجه التشابه بين الدراسات:

أ. **الإطار الموضوعي** :تشترك الدراسات الثلاث في التركيز على دور الإعلام المحلي (خاصة الإذاعات المحلية) في التنمية المحلية.

ب. **المنهجية** :اعتمدت الدراسات على المناهج الوصفية والتحليلية ودراسة الحالة.

ت. **سياق التطبيق** :جميعها طبقت في سياق الإعلام الجزائري، مع التركيز على مناطق مختلفة (ورقلة، بشار، قالمة).

ث. **النتائج** :أكدت جميع الدراسات على الدور الإيجابي للإعلام المحلي في التنمية المحلية.

8.4.2.2 أوجه الاختلاف بين الدراسات:

أ. **النطاق الجغرافي** :تباينت المناطق الجغرافية المدروسة (شرق، غرب، جنوب الجزائر).

ب. **التركيز الموضوعي** :اهتمت دراسة سويقات بالأبعاد التنموية، بينما ركزت دراسة بن ورقلة على خصوصية المنطقة، أما دراسة شوبنة وزملائه فتناولت التواصل بين المواطن والسلطات المحلية.

ت. **الفترة الزمنية** :أجريت الدراسات في فترات متقاربة ولكن متفاوتة.(2006-2010)

ث. **أدوات البحث** :اختلفت في تفاصيل الأدوات المستخدمة، وإن تشابهت في الإطار العام.

8.4.2.3 نقاط القوة في الدراسات السابقة:

أ. **الربط بين الإعلام والتنمية** :نجحت الدراسات في إبراز العلاقة الوظيفية بين الإعلام المحلي والتنمية المحلية.

ب. **الاهتمام بالخصوصية المحلية** :أولت اهتماماً للسياقات المحلية وخصوصيات كل منطقة.

ت. **التكامل المنهجي** :جمعت بين أدوات بحث متنوعة (استمارة، مقابلة، تحليل محتوى).

ث. **الربط النظري والتطبيقي** :حاولت الربط بين المفاهيم النظرية والواقع الميداني.

8.4.2.4 نقاط الضعف والقصور في الدراسات السابقة:

أ. **محدودية الفترة الزمنية** :اقتصرت على فترات زمنية محدودة لا تسمح بتتبع التطور التاريخي للظاهرة.

ب. **التركيز على الإذاعة فقط** :أغفلت دور الوسائط الإعلامية الأخرى (المكتوبة، المرئية، الرقمية).

ت. **الافتقار للمقاربة المقارنة** :لم تعتمد مقاربة مقارنة بين الإعلام العمومي والخاص، أو بين وسائل إعلامية مختلفة.

ث. **محدودية البعد التقييمي** :اقتصرت على الوصف والتحليل دون تقييم فعالية الإعلام المحلي في تحقيق التنمية.

ج. **غياب التركيز على دور المراسل الصحفي** :لم تول اهتماماً كافياً للفاعل الإعلامي (المراسل الصحفي) كمحور أساسي في العملية الإعلامية التنموية.

ح. **قدم الدراسات** :أجريت قبل أكثر من عشر سنوات، مما يجعلها لا تواكب التطورات الحديثة في المشهد الإعلامي والتنموي الجزائري.

8.4.2.5 الفجوة البحثية والإضافة العلمية المقترحة

- **الفجوة البحثية:**

أ. **الفجوة الموضوعية** :افتقار الدراسات السابقة للتركيز على دور المراسل الصحفي كفاعل محوري في العملية الإعلامية التنموية.

ب. **الفجوة المكانية** :عدم وجود دراسات تناولت الإعلام المحلي في ولاية غرداية وخصوصيتها.

ت. **الفجوة المنهجية** :غياب الدراسات المقارنة بين الإعلام العمومي والخاص في معالجة قضايا التنمية المحلية.

ث. **الفجوة الزمنية** :عدم مواكبة الدراسات للتحولات الحديثة في المشهد الإعلامي الجزائري، خاصة بعد التعددية الإعلامية وانتشار الإعلام الرقمي.

ج. **الفجوة التحليلية** :الافتقار للدراسات التي تحلل علاقة المراسل الصحفي بالسياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية للمنطقة التي يعمل فيها.

- **الإضافة العلمية المقترحة:**

تأسيساً على الفجوات البحثية المحددة، يمكن تقديم الإضافات العلمية التالية:

❖ **التركيز على المراسل الصحفي** :دراسة المراسل الصحفي كفاعل محوري في العملية الإعلامية التنموية، من خلال :

1. تحليل الأدوار المهنية للمراسل الصحفي في تغطية قضايا التنمية المحلية
2. دراسة العوامل المؤثرة في أداء المراسل الصحفي (مهنية، اجتماعية، سياسية، تقنية)

3. تقييم مدى استجابة المراسل الصحفي للتحولات التكنولوجية والمهنية

❖ **المقاربة المقارنة** :اعتماد منهجية مقارنة بين :

1. المراسلين في الإعلام العمومي والإعلام الخاص
2. الموضوعات التنموية التي يركز عليها كل قطاع
3. آليات المعالجة الإعلامية للقضايا التنموية في كلا القطاعين

❖ **السياق المحلي الخاص** :التركيز على ولاية غرداية كمنطقة ذات خصوصية ثقافية واجتماعية واقتصادية، من خلال :

1. دراسة انعكاس خصوصية المنطقة على العمل الإعلامي
2. تحليل التحديات التنموية الخاصة بالمنطقة وكيفية معالجتها إعلامياً
3. دراسة العلاقة بين المراسل الصحفي والفاعلين المحليين (سلطات محلية، مجتمع مدني)

❖ **التحليل المعمق للمضامين الإعلامية** :تجاوز الوصف إلى التحليل المعمق للمضامين الإعلامية المتعلقة بالتنمية المحلية، من خلال :

1. تحليل الخطاب الإعلامي حول قضايا التنمية
2. دراسة الأطر المرجعية التي يستند إليها المراسلون في تغطية القضايا التنموية
3. تقييم مدى فعالية الخطاب الإعلامي في تحقيق أهداف التنمية المحلية

❖ **مواكبة التحولات الحديثة** :الاهتمام بالتحولات الحديثة في المشهد الإعلامي والتنموي، من خلال :

1. دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على عمل المراسل الصحفي
2. تحليل انعكاسات التعددية الإعلامية على تغطية قضايا التنمية المحلية

3. دراسة أثر التحولات السياسية والاقتصادية الأخيرة على العمل الإعلامي التنموي

9 منهجية الدراسة:

تُعد المنهجية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي، حيث تحدد الإطار الذي يتم ضمنه تحليل الظاهرة المدروسة. وفي هذه الدراسة، تم الاعتماد على كل من المنهج التحليلي والمنهج المقارن، بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي يتناول دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية، من خلال دراسة وصفية مقارنة لمضامين إعلامية بين قناة عمومية وأخرى خاصة .

9.1 المنهج التحليلي:

لمنهج التحليلي هو منهج علمي يعتمد على تفكيك الظاهرة المدروسة إلى عناصرها الأساسية، ثم دراسة كل عنصر على حدة، لفهم العلاقات القائمة بينها، ومن ثَمَّ إعادة تركيب صورة شاملة ودقيقة للموضوع. ويُستَعمل هذا المنهج بكثرة في الدراسات الإعلامية لتحليل المضامين الصحفية، واستخلاص الدلالات والأبعاد التي تتجاوز مجرد الوصف السطحي

عتمدنا على المنهج التحليلي لأنه الأنسب لطبيعة موضوع البحث، حيث سمح لنا بتفكيك مضامين التقارير الصحفية المتعلقة بالتنمية المحلية بولاية غرداية، وتحليل عناصرها وأبعادها، قصد الكشف عن أنماط المعالجة الإعلامية والفروق بين القناة العمومية والخاصة. هذا المنهج مكّننا من الوصول إلى استنتاجات أعمق حول دور المراسل الصحفي في إبراز قضايا التنمية ونقل انشغالات المواطنين.

9.2 المنهج المقارن:

المنهج المقارن هو منهج علمي يستخدم للمقارنة بين ظاهرتين أو أكثر بهدف التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، ما يسمح بفهم أعمق للخصائص والعلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر. ويُعد هذا المنهج من الأدوات المهمة في العلوم الاجتماعية خاصة عندما يتعلق الأمر بتحليل نظم أو سياسات أو مضامين إعلامية مختلفة [29].

وقد تم الاستعانة بهذا المنهج في هذه الدراسة من أجل مقارنة المضامين الإعلامية التي ينتجها المراسلون الصحفيون في قناة عمومية وأخرى خاصة، من حيث طرق التناول والمعالجة، طبيعة المواضيع المطروحة، مستوى التركيز على الجوانب التنموية، ونمط الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور المحلي. ويساعد ذلك في الكشف عن مدى مساهمة كل قناة في تحقيق أهداف التنمية المحلية عبر مضامينها .

10أدوات الدراسة:

10.1 الملاحظة:

تُعدّ الملاحظة من أدوات البحث الأساسية التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات بطريقة مباشرة من الميدان. وتتميز بأنها تُمكِّن الباحث من تسجيل سلوك الأفراد وتصرفاتهم كما تحدث في الواقع دون تدخل منه، ما يمنح البيانات قدراً عالياً من الموضوعية والدقة.

تُستخدم الملاحظة خاصة في الدراسات الاجتماعية والتربوية، وقد تكون ملاحظة مقننة تعتمد على أدوات محددة لتسجيل البيانات، أو ملاحظة بسيطة تعتمد على التدوين الحر لما يراه الباحث[30].

---

[29] عبد الغني أبو العزم، *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص164.

[30] • عبد الرحمن، مصطفى. (2010). مناهج البحث العلمي. دار الفكر العربي.

سنقوم باستخدام الملاحظة لمتابعة كيفية تغطية القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة للأحداث والمواضيع ذات الصلة بالتنمية المحلية، سواء من حيث التكرار، الأسلوب، أو مدى التفاعل مع قضايا المجتمع المحلي، وسنراعي عناصر مثل مدة التغطية، ترتيب الأخبار، وأسلوب عرض المعلومات.

10.2 تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى هو أسلوب منهجي يستخدم لتحليل النصوص والوثائق بمختلف أشكالها، كالمقالات، الكتب، البرامج الإعلامية، والخطب. يهدف هذا الأسلوب إلى استخلاص معلومات كمية أو نوعية من المحتوى المدروس وفقًا لمعايير محددة مسبقًا.

تُستخدم هذه الأداة في البحوث الإعلامية، التربوية، والسياسية وغيرها، وتتميز بقدرتها على التعامل مع كمٍّ كبير من المعلومات وتحليلها بشكل منظم[31].

سنستخدم هذه الأداة لتحليل مضمون نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في قناتين تمثّلان الإعلام العمومي والخاص. سيتم تصنيف وتحليل المواضيع المتعلقة بالتنمية المحلية وفق محاور محددة مسبقًا.

10.3 المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات النوعية، حيث تتيح للباحث التفاعل المباشر مع المبحوثين واستكشاف آرائهم وتجاربهم بعمق. قد تكون المقابلة مهيكلة بأسئلة محددة مسبقًا، أو شبه مهيكلة تجمع بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، أو غير مهيكلة تُجرى بأسلوب حر. وتُستخدم المقابلات بكثرة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية بهدف جمع بيانات غنية ومعمقة[32]

[31] • عبيدات، ذوقان وآخرون. (2004). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.

[32] • الزين، يوسف. (2015). مناهج وأساليب البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11مجتمع وعينة الدراسة:

قبل أن نقوم بتعريف مجتمع الدراسة، علينا أولا التعريف بالولاية وخصائصها وتحديات التنموية التي تواجهها:

11.1 التعريف والخصائص:

تقع ولاية غرداية في الجزء الجنوبي من الجزائر، وتعتبر من أهم المناطق الثقافية والسياحية في الجزائر. وتتميز بموقع استراتيجي يربط بين الشمال والجنوب [33]

تتميز ولاية غرداية بـ: [34]

التنوع الثقافي: تعايش عدة مكونات ثقافية واجتماعية.

الإرث التاريخي: وجود قصور تاريخية ومعالم حضارية.

التنظيم العمراني المميز: هندسة معمارية فريدة وتنظيم عمراني متكامل.

الموارد الطبيعية: واحات النخيل، الثروة المائية، الموارد الطاقوية.

11.2 التحديات التنموية لولاية غرداية:

تواجه ولاية غرداية تحديات تنموية منها: [35]

- **الندرة المائية**: محدودية الموارد المائية وتراجع منسوب المياه الجوفية.
- **التصحر**: زحف الرمال وتدهور البيئة الزراعية.
- **البطالة**: خاصة في أوساط الشباب.

---

[33] حميدة، عبد الرحمن. غرداية: تاريخ وحضارة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص 45.

[34] مرموري، مصطفى. "خصائص المجتمع المحلي في ولاية غرداية". مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، 2020، ص 76.

[35] حوتية، كمال. "إشكاليات التنمية المحلية في المناطق الصحراوية: دراسة حالة ولاية غرداية". مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 2019، ص 92.

- **ضعف البنى التحتية:** خاصة في المناطق النائية.
- **التحديات الاجتماعية:** بعض التوترات الاجتماعية بين مكونات المجتمع المحلي.
- **التراجع الزراعي:** تراجع النشاط الزراعي التقليدي.
- **تحديات السياحة:** موسمية النشاط السياحي وضعف البنية الاستقبالية.

بعد أن عرفنا ولاية غرداية التي هي الحيز الجغرافي للدراسة، ننتقل إلى مجتمع وعينة الدراسة الخاصة بنا:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراسلين الصحفيين المحليين العاملين في ولاية غرداية، سواء كانوا ينتمون إلى قنوات تلفزيونية عمومية أو خاصة. وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً للدور الحيوي الذي يلعبه الصحفيون المحليون في تغطية قضايا التنمية، ولقربهم من الواقع المحلي الذي يعتبر محوراً أساسياً في الدراسة.

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره لتمثيله في البحث، بهدف دراسة خصائص هذا المجتمع دون الحاجة إلى مسحه بالكامل[36]. في هذه الدراسة، تم اختيار عينة قصدية تتكوّن من مجموعة من المراسلين الصحفيين العاملين في قناة تلفزيونية عمومية وأخرى خاصة في ولاية غرداية.

بعد التنقل إلى خلية الإعلام بولاية غرداية من أجل الحصول على إحصائيات القنوات الإعلامية والمراسلين بالولاية، تزودنا من خلية الإعلام بإحصائيات حول القنوات الاعلامية والمراسلين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 1: يوضح نوع القنوات وعدد المراسلين لكل قناة بولاية غرداية

اسم القناة	نوعها	عدد المراسلين
الجزائرية الأولى	عمومية	2
قناة النهار	خاصة	1

[36] – عبد الغفار، كمال. (2003). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

الشروق		1
الوطنية		1
الحياة		1
الباهية		1
الجزائرية N1		1
الأنيس		1

المصدر: عن خلية الاعلام بولاية غرداية –خالد المرابط

11.3 أسباب اختيار العينة القصدية :

– التباين في الخط التحريري والسياسات الإعلامية بين القنوات العمومية والخاصة، مما يسمح بإجراء مقارنة وصفية دقيقة.

–توفر المعنيين بموضوع الدراسة ضمن فئة معينة دون غيرها (المراسلون الصحفيون المحليون في الولاية)

–محدودية عدد المراسلين في بعض المؤسسات، مما يجعل استخدام العينة الاحتمالية غير فعال .

– تمثيل العينة لمجتمع المراسلين المحليين العاملين في تغطية قضايا التنمية في منطقة الدراسة بشكل مناسب.

12مجالات الدراسة

- **المجال المكاني**: ولاية غرداية.
- **المجال الزماني**: من شهر نوفمبر إلى شهر ديسمبر 2024
- **المجال الموضوعي**: دراسة دور المراسل الصحفي في تغطية القضايا التنموية.

13حدود الدراسة:

13.1 مجالات التنمية:

يمكن تحديد مجالات التنمية التي ستركز عليها الدراسة كما يلي:

- **التنمية الاقتصادية:** دور المراسلين في تغطية المشاريع الاقتصادية والاستثمارية في المنطقة
- **التنمية الاجتماعية:** تسليط الضوء على قضايا التعليم، الصحة، والخدمات الاجتماعية
- **التنمية البيئية:** تغطية مشاريع الاستدامة البيئية ومكافحة التصحر في المنطقة
- **البنية التحتية:** متابعة مشاريع الطرق، السدود، والمرافق العامة

14المقاربة النظرية:

14.1 نظرية التنمية

تُعتبر التنمية من المفاهيم المركزية في علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة، وهي عملية شاملة تهدف إلى تحقيق تحوّل إيجابي في مختلف مجالات الحياة، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

وتعني التنمية بمفهومها العام الارتقاء بجودة الحياة وتحسين ظروف العيش، من خلال تحقيق النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وتمكين المجتمعات المحلية من المشاركة الفعالة في اتخاذ القرار .

وقد تعددت النظريات التي تناولت موضوع التنمية، فمن بينها نظرية التحديث، نظرية التبعية، نظرية التنمية المستدامة، والنظرية التشاركية. وكلها تلتقي حول فكرة محورية وهي أن التنمية لا تتحقق فقط بالنمو الاقتصادي، بل أيضًا بمشاركة الأفراد في التغيير الاجتماعي والسياسي[37].

[37] عبد الله الزكري (2015). الإعلام والتنمية: دراسة في الاتصال التنموي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

في هذه الدراسة، اعتمدنا على نظرية التنمية كمقاربة نظرية لتحليل دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية، ذلك لأن هذه النظرية تقدم إطارًا علميًا يساعد في فهم العلاقة بين الفاعلين المحليين –ومنهم الإعلاميون– وعملية التطور داخل المجتمع. حيث تتيح هذه المقاربة تحليل مساهمة الإعلام، وخصوصًا المراسلين المحليين، في التوعية، وتحفيز المشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على المشاريع التنموية .

تعد نظرية التنمية إطارًا مناسبًا لبحثنا لأنها تنظر إلى الإعلام كأداة فاعلة في بناء وعي مجتمعي تنموي، وتشجع على مساءلة الفاعلين الرسميين، وتساهم في تحسين جودة القرارات العمومية على المستوى المحلي[38].

تم اختيار نظرية التنمية في هذه الدراسة للأسباب التالية :

1. لأنها تُمكن من تحليل أدوار الفاعلين المحليين، ومن ضمنهم المراسل الصحفي، في دفع عجلة التنمية .
2. لأنها تركز على أهمية الاتصال والإعلام في تحفيز التنمية، مما يبرز موقع المراسل الصحفي كوسيط تنموي .
3. لأنها تؤمن بمبدأ المشاركة، وهو ما يتوافق مع وظيفة المراسل في ربط صوت المواطن بصناع القرار .
4. لأنها تتبنى منظورًا متعدد الأبعاد، لا يقتصر على الاقتصاد، بل يشمل الثقافة، والبيئة، والإعلام.

عند إسقاط نظرية التنمية على موضوع دراستنا، يتضح أن المراسل الصحفي يؤدي دورًا مهمًا في التنمية المحلية من خلال نقل انشغالات المواطنين، وتسليط الضوء على المبادرات التنموية، ومتابعة تنفيذ المشاريع، وتحفيز النقاش العمومي حول قضايا التنمية. كما يسهم المراسل في بناء ثقافة المواطنة، وتعزيز الشفافية، والمشاركة، وهي كلها عناصر أساسية لتحقيق التنمية المستدامة .

وبالتالي، فإن النظر إلى المراسل الصحفي باعتباره فاعلًا تنمويًا ينسجم مع منطلقات نظرية التنمية، ويعزز من أهمية توظيف الإعلام المحلي كرافعة للتنمية.

[38] مصطفى حجازي (2005). التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. المركز الثقافي العربي.

يمكن أيضا الاعتماد على نظرية الانتقال من المجتمع التقليدي الى الحديث.

14.2 نظرية الانتقال من المجتمع التقليدي إلى الحديث:

تُعد نظرية الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث أحد الأطر النظرية المهمة في فهم التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات في مسيرتها نحو التحديث والتنمية.

وقد ارتبطت هذه النظرية بأعمال رواد علم الاجتماع مثل إميل دوركايم وماكس فيبر، والذين تناولوا التحول من المجتمعات التقليدية ذات الروابط العضوية والتضامن الآلي إلى المجتمعات الحديثة التي تسودها العلاقات التعاقدية والتضامن العضوي.

تقوم نظرية الانتقال من المجتمع التقليدي إلى الحديث على فرضية أساسية مفادها أن المجتمعات تمر بمراحل متتالية في تطورها والمذكورة في الكتاب هي أربعة: المجتمع التقليدي، التهيؤ للانطلاق، مرحلة الانطلاق، المضي نحو النضوج، وأن هذا الانتقال يشمل تحولات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. فالمجتمع التقليدي يتميز بهيمنة الزراعة، والقيم التقليدية، بينما يتسم المجتمع الحديث بالتصنيع، والتحضر، والعقلانية، والفردية، والتخصص الوظيفي[39].

في سياق دراستنا حول دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية، تقدم هذه النظرية إطاراً تحليلياً مناسباً للأسباب التالية: تساعد في فهم دور المراسل الصحفي كفاعل في عملية التحول والانتقال، حيث يشكل جسراً بين القيم التقليدية والمستحدثة في المجتمع المحلي.

تتيح تحليل تأثير وسائل الإعلام في تغيير الأنماط الفكرية والسلوكية للأفراد، وتشكيل رأي عام واعٍ ومساند لمشاريع التنمية والتحديث.

تبرز أهمية الاتصال والمعلومات في تسريع وتيرة التحول الاجتماعي، حيث يساهم المراسل الصحفي في نشر الوعي وتقريب المفاهيم الجديدة للمواطنين.

---

[39] والت روستو. مراحل النمو الاقتصادي، ترجمة محمد إمام، وكالة الصحافة العربية، 2021، ص 11-19 بتصرف.

قام "ليرنر" بإعادة تحليل تلك المعطيات في ضوء المفاهيم الجديدة التي تدور حول كون القيم والأفكار التي يتم نشرها بواسطة وسائل العالم الغربية تساعد في تحويل دول الشرق الأوسطية من مجتمعات تقليدية وبدائية إلى دول ذات هيئة وتنظيم حضاري اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. [40]

ترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام تمثل محركاً أساسياً في عملية التحديث، من خلال نشر قيم جديدة كالعقلانية، والابتكار، والمشاركة المدنية. وهنا يظهر دور المراسل الصحفي كعامل تغيير، يساهم في تبني المجتمع المحلي لمفاهيم وممارسات جديدة تدفع بعجلة التنمية.

في ولاية غرداية، التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، يمكن للمراسل الصحفي أن يساهم في تيسير الانتقال من الأنماط التقليدية إلى الحداثة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية للمنطقة. فهو يعمل على نقل انشغالات المواطنين وتطلعاتهم، ويسلط الضوء على المبادرات التنموية، ويشجع على المشاركة في الشأن العام، مما يعزز عملية الانتقال نحو مجتمع حديث يحافظ على قيمه الأصيلة.

وفي إطار هذه النظرية، يمكن النظر إلى المراسل الصحفي كفاعل في "التحديث التشاركي"، الذي يسعى إلى إحداث التغيير الإيجابي مع احترام خصوصيات المجتمع المحلي وتثمين موروثه الثقافي، وهو ما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة في سياق محلي مثل ولاية غرداية.

[40]Hemant Shah: The Production of Modernization: Daniel lerner, Mass Media, and The Passing of Traditional Society, Temple University Press, Philadelphia, 2011. p 02.

الفصل الثاني:

الجانب الميداني من الدراسة

مقدمة

نقدم في هذا الفصل دراسة تحليلية لمضامين التقارير الإعلامية التي تتناول قضايا التنمية المحلية في ولاية غرداية، ساعين من خلالها إلى فهم طبيعة المعالجة الصحفية والكشف عن الفروق الجوهرية بين أساليب التغطية في الإعلام العمومي والخاص.

لقد دفعتنا خصوصية ولاية غرداية كمنطقة صحراوية ذات موروث ثقافي عريق وتحديات تنموية فريدة من ندرة المياه إلى ضرورة الحفاظ على التراث العمراني الأصيل – إلى التساؤل حول دور المراسل الصحفي في إبراز هذه القضايا المحلية والمساهمة في إيجاد حلول مبتكرة لها. فالمراسل الصحفي في هذا السياق لا يقتصر دوره على النقل والتوثيق، بل يمتد ليصبح شريكاً فاعلاً في العملية التنموية ذاتها.

ننطلق في تحليلنا من فرضية مفادها أن دور المراسل الصحفي يؤثر بشكل مباشر على قضايا التنمية المحلية في غرداية. لذا نسعى من خلال هذه الدراسة المقارنة إلى تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في كل نموذج إعلامي واختلاف دور المراسل في الاعلام العمومي والخاص، وتقييم مدى نجاحه في تمثيل واقع المجتمع المحلي وتطلعاته التنموية.

نتبع في هذا الفصل منهجية تحليل المضمون المقارن، ونقسم دراستنا إلى ثلاثة محاور أساسية:

أولاً: الإطار المنهجي والتصميم البحثي، نحدد فيه معايير اختيار عينة التقارير الصحفية محل الدراسة، ونوضح أدوات التحليل التي اعتمدناها، مع تبرير اختيارنا للمنهجية المقارنة بين القطاعين العمومي والخاص.

ثانياً: تشريح المضامين الإعلامية في القطاع العمومي، نغوص فيه في تحليل خصائص التغطية الإعلامية العمومية لقضايا التنمية في غرداية، مستكشفين الأطر المرجعية والخطاب السائد، ومقيمين الدور الفعلي للمراسل في هذا السياق.

ثالثاً: استقراء التجربة الإعلامية الخاصة والمقارنة النقدية، نختتم بدراسة نموذج الإعلام الخاص في تناوله لذات القضايا، ثم نعقد مقارنة شاملة بين النموذجين، لنخلص إلى نتائج علمية موضوعية وتوصيات عملية تسهم في تطوير الأداء الإعلامي المحلي بما يخدم مسيرة التنمية المستدامة في هذه الولاية الصحراوية المتميزة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة التحليلية لتقارير التنمية المحلية في ولاية غرداية

المطلب الأول: عينة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على تحليل مجموعة من التقارير الصحفية التلفزيونية التي تتناول قضايا التنمية المحلية في ولاية غرداية، والتي تم بثها خلال الفترة الممتدة **من شهر نوفمبر إلى ديسمبر 2024** واخترنا هذه العينة وفق منهج العينة القصدية (Purposive Sample) التي تخدم أهداف الدراسة المقارنة، حيث تنقسم إلى فئتين رئيسيتين:

أ. تقارير الإعلام العمومي

تشمل هذه الفئة ثمانية (8) تقارير صحفية أعدها المراسل أمين شقبقب من القناة الأولى للتلفزيون الجزائري، وهي تمثل نموذج الإعلام العمومي الذي يعكس التوجه الرسمي في تغطية قضايا التنمية المحلية في ولاية غرداية، وراعينا في اختيار هذه التقارير تنوع المواضيع وتغطيتها لمختلف جوانب التنمية المحلية.

ب. تقارير الإعلام الخاص

تضم هذه الفئة سبعة (7) تقارير صحفية بثتها قناة النهار الخاصة، وهي تمثل نموذج الإعلام الخاص الذي يفترض أن يقدم رؤية مختلفة أو مكملة لما يقدمه الإعلام العمومي في معالجة قضايا التنمية المحلية في الولاية.

ت. مبررات اختيار العينة

تم اختيار هذه العينة استناداً إلى المعايير التالية:

التنوع الموضوعي :حيث تغطي التقارير مجالات تنموية متنوعة (اقتصادية، اجتماعية، بيئية، خدماتية، ثقافية) تعكس واقع التنمية المحلية في ولاية غرداية بأبعاده المختلفة.

التوازن الزمني :روعي في اختيار العينة التوازن في فترات البث، بما يضمن تمثيلاً متكافئاً للتغطية الإعلامية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة.

تمثيل النموذجين الإعلاميين :تم اختيار تقارير من قناتين تمثلان نموذجين مختلفين من الإعلام (العمومي والخاص)، بما يتيح إجراء مقارنة موضوعية بين نمطي التغطية الإعلامية.

ارتباط التقارير بقضايا التنمية المحلية :حيث تركز جميع التقارير المختارة على قضايا ومشاريع تنموية تخص ولاية غرداية تحديداً، بما يعكس خصوصية المنطقة وتحدياتها التنموية.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون (Content Analysis) كأداة منهجية رئيسية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها المتمثلة في الكشف عن خصائص المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المحلية في ولاية غرداية ومقارنة أنماط هذه المعالجة بين الإعلام العمومي والخاص.

وطبقنا منهجية "ماذا قيل (What Was Said) "لتحليل محتوى التقارير الصحفية، من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون تضم مجموعة من الفئات الرئيسية والفرعية التي تغطي مختلف جوانب المعالجة الإعلامية لقضايا التنمية المحلية.

1. فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى تسع فئات رئيسية، تتفرع عنها مجموعة من الفئات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

أ. فئة الموضوع

تهدف هذه الفئة إلى تحديد طبيعة القضايا التنموية المطروحة في التقارير الصحفية، وتشمل الفئات الفرعية التالية:

- القضايا الاقتصادية (المشاريع الاستثمارية، الصناعات التقليدية، السياحة، الزراعة، البطالة)
- القضايا الاجتماعية (السكن، الصحة، التعليم، التضامن الاجتماعي)
- القضايا البيئية (التلوث، التصحر، المياه، الطاقات المتجددة)
- القضايا الخدماتية (النقل، الطرقات، الكهرباء، الغاز، الاتصالات)

- القضايا الثقافية (التراث، الفعاليات الثقافية، الصناعات الإبداعية)
- قضايا أخرى

ب. فئة السياق

تهدف هذه الفئة إلى تحديد الإطار العام الذي تم فيه تقديم التقرير الصحفي، وتشمل:

- زيارة رسمية (زيارات الوزراء والمسؤولين للولاية)
- مبادرة صحفية (تقارير استقصائية أو استطلاعية بمبادرة من الصحفي)
- تغطية حدث (افتتاح مشروع، تظاهرة، اجتماع رسمي)
- شكاوى مواطنين (تقارير تستجيب لشكاوى المواطنين)
- سياقات أخرى

ت. فئة نوع المعلومات

تهدف هذه الفئة إلى تصنيف طبيعة المعلومات التي تضمنتها التقارير الصحفية، وتشمل:

- وقائع وأحداث
- إحصاءات وأرقام
- آراء ومواقف
- تحليلات وتفسيرات
- حلول ومقترحات
- معلومات أخرى

ث. فئة الفاعلين

تهدف هذه الفئة إلى تحديد الجهات والشخصيات التي تم إبراز دورها في التقارير، أو التي تم استضافتها للتعليق، ويدخل فيها:

- المسؤولون الرسميون (والي، مدراء تنفيذيون، رؤساء بلديات)
- الخبراء والمختصون
- المستثمرون ورجال الأعمال
- المواطنون المحليون
- منظمات المجتمع المدني
- فاعلون آخرون

ج. فئة المشاريع والمبادرات

تهدف هذه الفئة إلى تصنيف طبيعة المشاريع والمبادرات التنموية التي تناولتها التقارير، وتشمل:

- مشاريع حكومية
- مبادرات خاصة
- مشاريع مشتركة (عام/خاص)
- مبادرات مجتمعية
- أنواع أخرى من المشاريع

ح. فئة التركيز على المواطن

تهدف هذه الفئة إلى قياس مدى اهتمام التقارير بإبراز هموم المواطن المحلي واحتياجاته، وتشمل:

- تركيز عالٍ (المواطن محور التقرير)

- تركيز متوسط (المواطن أحد عناصر التقرير)
- تركيز منخفض (إشارة عابرة للمواطن)
- غياب التركيز (عدم ذكر المواطن)

خ. فئة المعطيات والأرقام

تهدف هذه الفئة إلى قياس مدى اعتماد التقارير على البيانات الإحصائية والمعطيات الرقمية، وتشمل:

- استخدام مكثف للأرقام والإحصاءات
- استخدام متوسط للأرقام والإحصاءات
- استخدام محدود للأرقام والإحصاءات
- غياب الأرقام والإحصاءات

د. فئة الحلول والتوصيات

تهدف هذه الفئة إلى قياس مدى اهتمام التقارير بتقديم اقتراحات وحلول عملية للمشكلات التنموية، وتشمل:

- تقديم حلول مفصلة
- تقديم حلول عامة
- الإشارة إلى الحلول دون تفصيل
- غياب الحلول والتوصيات

ذ. فئة الانطباع العام

تهدف هذه الفئة إلى تحديد الصورة العامة التي يقدمها التقرير عن واقع التنمية المحلية في ولاية غرداية، وتشمل:

- انطباع إيجابي (التركيز على النجاحات والإنجازات)

- انطباع متوازن (عرض الإيجابيات والسلبيات)
- انطباع سلبي (التركيز على المشكلات والعراقيل)
- انطباع محايد (عرض الوقائع دون إصدار أحكام)

المطلب الثالث: إجراءات التحليل

أجرينا عملية تحليل المضمون وفق الخطوات المنهجية التالية:

1. **مشاهدة التقارير** :قمنا بمشاهدة جميع التقارير التلفزيونية المشكلة لعينة الدراسة، مع تدوين الملاحظات الأولية حول مضمونها.
2. **تفريغ محتوى التقارير** :قمنا بتفريغ النص الكامل للتقارير، بما في ذلك التعليق الصحفي والمقابلات، إضافة إلى وصف المشاهد المصورة.
3. **تصميم استمارة التحليل** :صممنا استمارة تحليل المضمون متضمنة الفئات الرئيسية والفرعية السابق ذكرها.
4. **ترميز المحتوى** :قمنا بترميز محتوى التقارير وفق فئات التحليل المحددة، مع تسجيل التكرارات في كل فئة.
5. **التحليل الكمي** :أجرينا التحليل الكمي للبيانات من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة.
6. **المقارنة** : قمنا بمقارنة نتائج تحليل تقارير الإعلام العمومي مع نتائج تحليل تقارير الإعلام الخاص، لاستخلاص أوجه التشابه والاختلاف في المعالجة الإعلامية.

المبحث الثاني: تحليل مضمون تقارير الإعلام العمومي والخاص

تمهيد

يمثل الإعلام العمومي الجزائري محوراً أساسياً في تغطية قضايا التنمية المحلية، وتبرز ولاية غرداية كحالة دراسية مميزة بحكم خصوصيتها الجغرافية والثقافية وتنوع مشاريعها التنموية.

نهدف في هذا المبحث إلى تحليل التقارير الصحفية التي أعدها المراسل أمين شقبقب من التلفزيون الجزائري حول التنمية المحلية في غرداية، لفهم توجهات المؤسسة الإعلامية العمومية وآليات معالجتها لهذه القضايا، وكشف مدى استجابتها لتطلعات المواطن المحلي.

نركز في دراستنا على تحليل ثمانية تقارير تلفزيونية للإجابة عن تساؤلات محورية: ما طبيعة القضايا التنموية التي يغطيها الإعلام العمومي؟ وما السياقات المحيطة بهذه التغطية؟ ومن الفاعلون البارزون في هذا الخطاب؟ وإلى أي حد يهتم المراسل بإبراز هموم المواطنين وتقديم حلول عملية؟

اعتمدنا في التحليل على فئات محددة تشمل: الموضوع، السياق، نوع المعلومات، الفاعلين، المشاريع والمبادرات، التركيز على المواطن، المعطيات والأرقام، الحلول والتوصيات، والانطباع العام.

وذلك لتقديم تحليل كمي وكيفي شامل يكشف خصائص المعالجة الإعلامية العمومية ويمهد للمقارنة مع نموذج الإعلام الخاص.

المطلب الأول: تحليل تقارير الإعلام العمومي

التقرير الأول: مشروع صناعي في انتاج الأنابيب البلاستيكية

الجدول رقم 2: يوضح التقرير الأول للإعلام العمومي حول مشروع صناعي في انتاج الانابيب البلاستيكية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	مشروع صناعي محلي

طبيعة القضية المطروحة	اقتصادية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية مبادرة شخصية
نوع المعلومات المقدمة	وقائع وأرقام
الجهات والفاعلون	مستثمر خاص
المشاريع والمبادرات	إنشاء مصنع جديد متخصص في إنتاج الأنابيب البلاستيكية
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	لا
الانطباع العام عن التنمية المحلية	ايجابي

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا التقرير عن ظهور نمط إعلامي يتبع نظرية الترويج الاقتصادي، حيث يُركز الإعلام العمومي على إبراز الإنجازات الاقتصادية دون تحليل نقدي عميق. من منظور نظرية الأجندة يُلاحظ أن الإعلام يضع المبادرات الفردية في المقدمة مع تهميش الأبعاد الاجتماعية والبيئية للمشروع.

كما نلاحظ بعض النقاط وهي كالتالي:

- غياب التحليل الاقتصادي المقارن (معدلات العمالة، الأثر على الصناعات المحلية المنافسة)
- عدم طرح التساؤلات حول الاستدامة البيئية لصناعة البلاستيك
- انعدام ربط المشروع بالحاجات الفعلية للسوق المحلي
- تجاهل التحديات المحتملة (التمويل، التسويق، المنافسة)

التقرير الثاني: ملتقى أعلام جمعية الاصلاح

جدول رقم 3: يوضح التقرير الثاني حول ملتقى أعلام جمعية الاصلاح

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	فعاليات الملتقى أعلام الاصلاح لتثبيت فكر الاصلاح في غرداية
طبيعة القضية المطروحة	ثقافية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية حدث علمي وثقافي
نوع المعلومات المقدمة	وقائع
الجهات والفاعلون	منظمات وجمعيات ثقافية
المشاريع والمبادرات	تنظيم ملتقى محلي حول معاهد ومدارس الاصلاح
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم، لتثبيت فكر الاصلاح بين الاجيال
الانطباع العام عن التنمية المحلية	ايجابي

التحليل:

يعكس هذا التقرير نظرية الحفاظ على الهوية الثقافية في الممارسة الإعلامية. وفقاً لنظرية المجال العام لهابرماس، يُساهم الإعلام في إنشاء حوار ثقافي، لكنه يبقى محصوراً في النخبة الثقافية.

ونلاحظ بعض النقاط وهي كالتالي:

- **الإيجابيات**: تعزيز الحوار الثقافي وإحياء التراث المحلي
- **السلبيات**: انقطاع عن الواقع الاجتماعي اليومي للمواطنين
- **الفجوة التطبيقية**: الحلول المقترحة نظرية وغير قابلة للقياس الكمي

- **التحيز المؤسسي**: تركيز على فاعل واحد (جمعية الإصلاح) دون تنويع المصادر

التقرير الثالث: ملتقى وطني حول تكنولوجيا تدريس اللغة الإنجليزية

جدول رقم 4: يوضح التقرير الثالث حول ملتقى تكنولوجيا تدريس اللغة الإنجليزية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	الملتقى الوطني الأول حول "تعليمية اللغة الإنجليزية في ضوء المقاربات الحديثة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
طبيعة القضية المطروحة	تعليمية، بيداغوجية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية حدث أكاديمي وتربوي
نوع المعلومات المقدمة	وقائع
الجهات والفاعلون	خبراء
المشاريع والمبادرات	تنظيم ملتقى وطني لتبادل الخبرات ومناقشة سبل تطوير تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام التكنولوجيات الحديثة
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	قليل
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (من خلال عرض آراء الخبراء والمشاركين حول أفضل الممارسات والتوصيات المتوقعة من الملتقى لتطوير الأداء البيداغوجي)
الانطباع العام عن التنمية المحلية	ايجابي

التحليل:

يُجسد هذا التقرير نظرية رأس المال البشري في التغطية الإعلامية، حيث يُركز على التعليم كمحرك للتنمية. من ناحية نظرية نشر الابتكار، يُسلط الضوء على تبني التكنولوجيا في التعليم.

ونلاحظ بعض النقاط وهي كالتالي:

- **القوة الأكاديمية**: تركيز على الخبرة العلمية والمنهجية التربوية
- **الضعف التطبيقي**: غياب مؤشرات قياس الأثر والمتابعة التنفيذية

- **النقص في البيانات:** محدودية الأرقام حول التحديات الفعلية في تدريس اللغة الإنجليزية محلياً

التقرير الرابع: تسوية وضعية العقار الفلاحي

جدول رقم 5: يوضح التقرير الرابع حول تسوية وضعية العقار الفلاحي

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	جهود السلطات المحلية بولاية غرداية في تسوية ملفات العقار الفلاحي وتسليم عقود الامتياز للفلاحين.
طبيعة القضية المطروحة	اجتماعية، اقتصادية، قانونية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية إجراءات وقرارات رسمية
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (تفاصيل عملية التسوية، عدد الملفات المعالجة)، آراء (تصريحات فلاحين مستفيدين يعبرون عن ارتياحهم، تصريحات مسؤولين حول أهمية العملية)
الجهات والفاعلون	فلاحون، مسؤولون محليون
المشاريع والمبادرات	عملية شاملة لتسوية ملفات العقار الفلاحي في إطار الامتياز الفلاحي، وتمكين الفلاحين من وثائقهم الرسمية
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية
حجم المعطيات والأرقام	متوسط (إشارة إلى عدد العقود المسلمة، عدد الملفات قيد الدراسة، والمساحات المعنية).
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (الإجراءات والقرارات المعروضة، وعملية تسليم العقود هي بمثابة حلول عملية لمشكلة قائمة).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي (يُظهر استجابة السلطات لمشاكل المواطنين في قطاع حيوي، ويعزز الثقة بين المواطن والإدارة).

التحليل:

يُمثل هذا التقرير نموذجاً متقدماً في الإعلام التنموي التطبيقي، حيث يُركز على نظرية الحكم الرشيد من خلال إبراز استجابة السلطات لمشاكل المواطنين الملموسة.

نلاحظ بعض النقاط الايجابية:

- تنويع المصادر (مسؤولون + مستفيدون)
- ربط المشكلة بالحل العملي

- تقديم بيانات كمية (عدد العقود، المساحات)
- التركيز على قطاع استراتيجي (الفلاحة)

التقرير الخامس: تظاهرة "ألّاي" بغرداية

جدول رقم 6: يوضح التقرير الخامس حول تظاهرة "ألّاي

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	تغطية فعاليات " ألّاي" بولاية غرداية
طبيعة القضية المطروحة	ثقافية، تراثية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية حدث ثقافي سنوي (فعالية تهدف للحفاظ على التراث ونقله للأجيال)
نوع المعلومات المقدمة	وقائع
الجهات والفاعلون	جمعيات ثقافية
المشاريع والمبادرات	تنظيم تظاهرة " ألّاي" تتضمن برنامجًا ثريًا ومتنوعًا يشمل مختلف جوانب التراث
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	قليل
اقتراح حلول أو توصيات	لا (التقرير يهدف إلى التعريف بالحدث وإبراز أهميته الثقافية والاجتماعية ودوره في الحفاظ على الموروث).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي

التحليل:

يُجسد هذا التقرير نظرية الذاكرة الجماعية ونظرية الهوية الثقافية في الممارسة الإعلامية. وفقاً لنظرية التماسك الاجتماعي تُساهم التظاهرات التراثية في تعزيز الروابط المجتمعية.

ونلاحظ بعض النقاط وهي كالتالي:

- **الإعلام التسجيلي**: يتبع نمط التوثيق البسيط دون التحليل النقدي
- **انعدام الرؤية الاستراتيجية**: عدم ربط الحدث بخطة تنموية ثقافية شاملة

- **المحدودية التشاركية**: التركيز على المنظمين دون إشراك المجتمع الأوسع

التقرير السادس: الملتقى الدولي حول الشيخ ابراهيم طلاي

جدول رقم 7: يوضح التقرير السادس حول الملتقى الدولي حول الشيخ إبراهيم طلاي

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	أشغال الملتقى الوطني حول "دور الشيخ ابراهيم طلاي واسهاماته الحضرية الدينية"
طبيعة القضية المطروحة	ثقافية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية حدث
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (محاور الملتقى، أهدافه، النقاشات)، آراء (تصريحات خبراء، منظمين، مشاركين)
الجهات والفاعلون	جمعيات
المشاريع والمبادرات	تنظيم ملتقى وطني لطرح وترسيخ دور الشيخ ابراهيم طلاي
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	لا
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي

التحليل:

يندرج هذا التقرير ضمن الإعلام التراثي الشخصاني، ويُطبق نظرية إحياء الرموز التاريخية. من منظور علم اجتماع المعرفة، يُساهم في بناء الذاكرة الجماعية المؤسسة.

ونلاحظ بع النقاط وهي كالتالي:

- **الإعلام الاحتفالي**: يتبع نمط التكريم والاحتفاء دون النقد البناء
- **غياب الجدل الأكاديمي**: عدم طرح تساؤلات نقدية حول الإرث الفكري
- **الأحادية المصدرية**: الاعتماد على جهات محددة دون تنويع وجهات النظر

التقرير السابع: مشروع صناعي لإنتاج الأنابيب النحاسية الخاصة بالمكيفات الهوائية

جدول رقم 8: يوضح التقرير السابع حول مشروع إنتاج الأنابيب النحاسية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	عرض مشروع استثماري صناعي جديد في مجال إنتاج الأنابيب النحاسية الخاصة بالمكيفات الهوائية
طبيعة القضية المطروحة	اقتصادية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية مبادرة استثمارية خاصة تساهم في تعزيز النسيج الصناعي المحلي
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (وصف المصنع، مراحل الإنتاج، أنواع المنتجات، التكنولوجيا المستخدمة)، آراء (تصريحات صاحب المشروع حول دوافع الاستثمار وآفاقه).
الجهات والفاعلون	مستثمر خاص، مهندسون، تقنيون، وعمال المصنع
المشاريع والمبادرات	إنشاء وتشغيل وحدة صناعية حديثة لإنتاج مختلف أنواع الأنابيب النحاسية الخاصة بالمكيفات الهوائية
درجة التركيز على هموم المواطن	متوسطة
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	لا
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي

التحليل:

يُكرر هذا التقرير نفس النمط الإعلامي للتقرير الأول، مما يُشير إلى نمطية التغطية الإعلامية للمشاريع الاقتصادية.

ونلاحظ بعض النقاط التي نقارنها بالتقرير الأول وهي كالتالي:

- **التشابه الهيكلي**: نفس منهجية التغطية (وصف المشروع + تصريحات إيجابية)
- **غياب التحليل القطاعي**: عدم دراسة السوق المحلي للمنتج
- **النقص في تحليل القيمة المضافة**: لا توجد معطيات حول الأثر على الاقتصاد المحلي
- **انعدام التحليل التنافسي**: عدم مقارنة المنتج المحلي بالمستورد

التقرير الثامن: عملية توزيع سكنات عمومية من مختلف الصيغ

جدول رقم 9: يوضح التقرير الثامن حول توزيع السكنات العمومية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	عملية توزيع حصة من السكنات العمومية بمختلف صيغها على المواطنين المستحقين بولاية غرداية
طبيعة القضية المطروحة	اجتماعية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية قرارات رسمية وتجسيدها ميدانياً
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (تفاصيل عملية التوزيع، أعداد السكنات، معايير الاستفادة)، آراء (تصريحات الوالي، ومواطنين مستفيدين يعبرون عن فرحتهم وامتنانهم)
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون(الوالي)
المشاريع والمبادرات	برنامج حكومي لتوفير وتوزيع السكنات العمومية
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية جداً
حجم المعطيات والأرقام	كبير
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (عملية التوزيع نفسها هي تطبيق لحل مشكلة السكن لفئة معينة، وتصريحات المسؤولين قد تشير لبرامج مستقبلية).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي جداً (يُظهر اهتمام الدولة بتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، ويعزز الشعور بالعدالة الاجتماعية والانتماء).

التحليل:

يُمثل هذا التقرير قمة الإعلام الاجتماعي التطبيقي في المجموعة المدروسة، حيث يُحقق أعلى درجات الصلة المباشرة بالمواطن. يُطبق نظرية العدالة الاجتماعية.

وهناك العديد من النقاط التي يجب الاشارة اليها:

- **التفوق المنهجي:**
  - التكامل في المصادر: مسؤولون + مستفيدون + بيانات رقمية
  - الأثر المباشر: يُعالج حاجة أساسية (السكن)
  - الشفافية النسبية: تقديم أرقام ومعايير واضحة

- البُعد الإنساني: إبراز المشاعر الإيجابية للمستفيدين

- **التحليل النقدي:**

- القوة في التطبيق: ترجمة السياسات العامة إلى واقع ملموس
- النقص في المتابعة: عدم تناول جودة السكنات أو مشاكل ما بعد التسليم
- غياب التحليل الديموغرافي: لا توجد معطيات حول توزيع السكنات جغرافياً أو حسب الفئات
- المحدودية النقدية: عدم طرح التحديات (قوائم الانتظار، معايير الأولوية)

المطلب الثاني: نتائج تحليل تقارير الإعلام العمومي

يكشف تحليل التقارير الثمانية للإعلام العمومي عن منظومة إعلامية تتسم بخصائص مميزة في تناولها لقضايا التنمية المحلية. هذا التحليل الشامل يهدف إلى استخراج الأنماط العامة، وتحديد نقاط القوة والضعف، واستكشاف الآثار المترتبة على هذه الممارسات الإعلامية.

1- المؤشرات الإحصائية الأساسية

جدول رقم 10: يوضح نتائج المؤشرات الاحصائية لتحليل مضامين التقارير العمومية العدد والنسبة

المؤشر	النسبة	العدد
التقارير ذات التركيز العالي على هموم المواطن	25%	2/8
التقارير المحتوية على حلول وتوصيات	50%	4/8
التقارير ذات البيانات الكمية الكبيرة	12.5%	1/8
التقارير ذات الانطباع الإيجابي	100%	8/8
التقارير الاقتصادية	25%	2/8
التقارير الثقافية/التراثية	37.5%	3/8
التقارير الاجتماعية	25%	2/8
التقارير التعليمية	12.5%	1/8

2- التصنيف الموضوعي للتقارير

أ. **المجموعة الأولى: التقارير الاقتصادية والصناعية**

- **التقرير الأول** :مشروع صناعي لإنتاج الأنابيب البلاستيكية
- **التقرير السابع** :مشروع صناعي لإنتاج الأنابيب النحاسية

تتميز هذه المجموعة بالتركيز على المبادرات الاستثمارية الخاصة مع غياب التحليل الاقتصادي العميق. النمط الإعلامي هنا يتبع منهجية الترويج الاقتصادي البسيط دون استكشاف التأثيرات الجانبية أو التحديات المحتملة.

ب. **المجموعة الثانية: التقارير الثقافية والتراثية**

- **التقرير الثاني** :ملتقى أعلام جمعية الإصلاح
- **التقرير الخامس** :تظاهرة "ألّاي" بغرداية
- **التقرير السادس** :الملتقى الدولي حول الشيخ إبراهيم طلاي

تشكل هذه المجموعة نسبة كبيرة من التقارير (37.5%)، مما يعكس توجهاً واضحاً نحو الحفاظ على الهوية الثقافية. إلا أن التغطية تتسم بالطابع الاحتفالي والتوثيقي دون ربط عضوي بالتنمية الشاملة.

ت. **المجموعة الثالثة: التقارير التعليمية والأكاديمية**

- **التقرير الثالث** :ملتقى وطني حول تكنولوجيا تدريس اللغة الإنجليزية

يمثل هذا التقرير نموذجاً للإعلام التربوي الذي يركز على التطوير المهني والأكاديمي، مع تطبيق نظرية رأس المال البشري في التغطية الإعلامية.

ث. **المجموعة الرابعة: التقارير الاجتماعية التطبيقية**

- **التقرير الرابع** :تسوية وضعية العقار الفلاحي
- **التقرير الثامن** :عملية توزيع سكنات عمومية

تمثل هذه المجموعة أعلى مستويات الإعلام التنموي التطبيقي، حيث تحقق صلة مباشرة بالمواطن وتعالج قضايا حيوية ملموسة.

3- تحليل الأنماط الإعلامية المهيمنة

أ. النمط الأول: الإعلام الترويجي الاقتصادي

- الخصائص:

- التركيز على الإنجازات دون التحليل النقدي
- غياب الأبعاد الاجتماعية والبيئية
- الاعتماد على مصدر واحد (صاحب المشروع)
- عدم طرح تساؤلات حول الاستدامة أو الجدوى

- التطبيق في التقارير :واضح في التقريرين الأول والسابع بنفس المنهجية والهيكلية

ب. النمط الثاني: الإعلام الثقافي الاحتفالي

-الخصائص:

- التوثيق البسيط للأحداث الثقافية
- غياب التحليل النقدي أو الرؤية الاستراتيجية
- التركيز على النخبة الثقافية
- انقطاع عن الواقع الاجتماعي اليومي

-التطبيق في التقارير :مهيمن في ثلاثة تقارير من أصل ثمانية

ت. النمط الثالث: الإعلام التنموي التطبيقي

- الخصائص:

- الربط المباشر بحاجات المواطن
- تنويع المصادر والأصوات
- تقديم بيانات وأرقام ملموسة
- التركيز على الحلول العملية

– **التطبيق في التقارير** :محدود في تقريرين فقط، مما يكشف عن ضعف في هذا النمط الحيوي

4– التحليل الكمي والنوعي للمعايير

أ. **درجة التركيز على هموم المواطن**

- **عالية/عالية جداً**: 25% من التقارير
- **متوسطة**: 75% من التقارير
- **منخفضة**: 0 % من التقارير

هذا التوزيع يشير إلى وجود فجوة في التركيز على الاهتمامات المباشرة للمواطنين، حيث تهيمن التغطية ذات الطابع العام أو المتخصص.

ب. حجم المعطيات والأرقام

- **كبير**: 12% فقط.
- **متوسط**: 75%
- **قليل**: 12.5%

يعكس هذا التوزيع ضعفاً في الإعلام المبني على البيانات، مما يحد من قدرة المواطن على فهم الأبعاد الحقيقية للقضايا المطروحة.

ت. اقتراح الحلول والتوصيات

- **نعم**: 50 % من التقارير

- **لا**: 50 % من التقارير

التوزيع المتساوي يشير إلى عدم وضوح في الرؤية الإعلامية حول دورها في تقديم الحلول أو الاكتفاء بالتوثيق والتسجيل.

ث. النظريات الإعلامية المطبقة

-نظرية الأجندة(Agenda Setting)

تطبق التقارير هذه النظرية من خلال تركيزها على:

- الأولوية للمبادرات الفردية في القطاع الاقتصادي
- الهيمنة الثقافية للفعاليات التراثية
- التهميش النسبي للقضايا الاجتماعية العميقة

-نظرية الحكم الرشيد(Good Governance)

تظهر بوضوح في التقريرين الرابع والثامن من خلال:

- إبراز استجابة السلطات لمشاكل المواطنين
- تعزيز الشفافية في العمليات الإدارية
- تحقيق العدالة الاجتماعية في التوزيع

-نظرية الهوية الثقافية

مهيمنة في 37.5% من التقارير، مما يعكس:

- اهتماماً بالحفاظ على التراث المحلي
- تعزيز الذاكرة الجماعية
- لكن مع انقطاع عن التطبيق العملي

ج. نقاط القوة والإنجازات

-التنويع الموضوعي

تغطي التقارير طيفاً واسعاً من المجالات: الاقتصاد، الثقافة، التعليم، والقضايا الاجتماعية، مما يعكس وعياً بتعدد أبعاد التنمية المحلية.

-الإيجابية العامة

جميع التقارير تحمل انطباعاً إيجابياً عن التنمية المحلية، مما يساهم في:

- تعزيز الثقة في المؤسسات
- خلق مناخ داعم للاستثمار والتطوير
- تحفيز المبادرات المحلية

-التركيز على الفاعلين المحليين

معظم التقارير تسلط الضوء على الجهات والأشخاص المحليين، مما يعزز:

- الشعور بالانتماء المحلي
- إبراز القدرات الذاتية للمنطقة
- تشجيع المبادرات الشبابية والمجتمعية

-نقاط الضعف والتحديات

2. السطحية في التحليل

- **المظاهر:**

- عدم الغوص في الأسباب العميقة للمشاكل
- الاكتفاء بالوصف دون التحليل

- غياب المقارنات والمعايير المرجعية

– **الأثر** :محدودية الفائدة العملية للمواطن وصناع القرار

3. غياب النقد البناء

– **المظاهر:**

- عدم طرح التساؤلات الصعبة
- تجنب إثارة الجدل أو النقاش
- التركيز على الجوانب الإيجابية حصرياً

– **الأثر** :ضعف في الدور الرقابي للإعلام وتقليل فرص التطوير والتحسين

–الفجوة التطبيقية

– **المظاهر:**

- انقطاع بين الأحداث المغطاة والواقع اليومي
- عدم متابعة تطبيق التوصيات والقرارات
- غياب قياس الأثر والنتائج

– **الأثر:** تقليل مصداقية الإعلام وفعاليته في التأثير على التنمية

3–دور المراسل في التقارير المدروسة

أ. التحليل الوظيفي لأداء المراسل

من خلال دراسة التقارير الثمانية، يبرز دور المراسل كعنصر محوري في تشكيل الرؤية الإعلامية للتنمية المحلية، لكن هذا الدور يتسم بخصائص متباينة تستحق التحليل العميق.

ب. الأدوار الفعلية للمراسل

1. المراسل كموثق للأحداث

- النمط المهيمن :يظهر في 75% من التقارير

- الخصائص :التسجيل البسيط للوقائع دون تحليل عميق
- المثال :تغطية التظاهرات الثقافية والملتقيات العلمية
- التقييم :دور سلبي نسبياً يقتصر على النقل دون الإضافة

2. المراسل كناقل للأصوات المتعددة

- النمط المطبق :في 25% من التقارير (الرابع والثامن)
- الخصائص :جمع آراء مختلف الأطراف المعنية
- القوة :تحقيق التوازن في التغطية
- الضعف :عدم طرح أسئلة نقدية عميقة

3. المراسل كمحلل للظواهر

- النمط المفقود :غائب في معظم التقارير
- المطلوب :تقديم تحليل سياقي وتفسيري
- الأثر المفقود :ضعف الفهم العميق للقضايا

ت. تحليل الممارسات المهنية للمراسل

-القوة في الحضور الميداني

- يظهر المراسل حضوراً قوياً في مواقع الأحداث
- تغطية مباشرة للفعاليات والمشاريع
- التفاعل المباشر مع الأطراف المعنية

-الضعف في التحضير المسبق

- غياب البحث المعمق قبل التغطية
- عدم تحضير أسئلة استقصائية

- الاكتفاء بالمعلومات السطحية المقدمة

-محدودية الخبرة التخصصية

- ضعف في فهم التفاصيل التقنية للمشاريع الصناعية
- سطحية في تناول القضايا الاقتصادية المعقدة
- عدم الإلمام بالسياق التاريخي والاجتماعي

المطلب الثالث: تحليل مضمون تقارير الإعلام الخاص

التقرير الأول: تفقد مشروع مركز لتخزين الحبوب

جدول رقم 11: يوضح التقرير الأول للإعلام الخاص حول تفقد مشروع مركز لتخزين الحبوب

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	زيارة والي ولاية غرداية التفقدية لمشروع إنجاز مركز جواري لتخزين الحبوب بمنطقة ضاية بن ضحوة
طبيعة القضية المطروحة	اقتصادية، بنية تحتية
سياق الحديث عن التنمية	زيارة رسمية (متابعة ميدانية من الوالي لتقدم المشاريع التنموية ذات الأولوية)
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (وصف المشروع، سعته التخزينية، نسبة تقدم الأشغال، آجال التسليم)، تصريحات (والي الولاية، القائمين على المشروع).
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون (الوالي)
المشاريع والمبادرات	مشروع بناء وتجهيز مراكز جوارية استراتيجية لتخزين الحبوب ضمن برنامج وطني لتعزيز قدرات التخزين.
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (تعليمات الوالي بالإسراع في وتيرة الإنجاز واحترام الآجال تعتبر توجيهات وحلول لضمان سير المشروع).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي

التحليل:

يندرج هذا التقرير ضمن الإعلام التنموي الاقتصادي، ويُطبق نظرية التنمية المستدامة من خلال التركيز على الأمن الغذائي. من منظور علم اجتماع التنمية، يُساهم في تعزيز الثقة المجتمعية في المؤسسات الحكومية.

نلاحظ بعض النقاط وهي كالتالي:

- الإعلام التشاركي: إشراك المواطنين في متابعة المشاريع التنموية
- التوثيق الميداني: تغطية مباشرة للمشاريع قيد الإنجاز
- الشفافية التنموية: عرض نسب التقدم والآجال المحددة

التقرير الثاني: تحسين خدمات النقل الحضري

جدول رقم 12: يوضح نتائج تحليل التقرير الثاني للإعلام الخاص حول تحسين خدمات النقل الحضري

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	تدعيم قطاع النقل الحضري بولاية غرداية بحافلات جديدة وتوسيع نطاق الخدمة (حي المصالحة ببلدية بريان).
طبيعة القضية المطروحة	اجتماعية
سياق الحديث عن التنمية	إعلان عن مبادرة من السلطات المحلية (استلام وتوزيع حافلات نقل جديدة كجزء من برنامج دعم النقل).
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (عدد الحافلات الجديدة، المناطق المستفيدة، أهداف المبادرة)، تصريحات (مسؤولين محليين، ممثلي قطاع النقل).
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون
المشاريع والمبادرات	مبادرة لتوفير حافلات نقل جديدة لتحسين وتوسيع شبكة النقل خاصة في المناطق النائية
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية جداً (يؤثر بشكل مباشر على الحياة اليومية للمواطنين).
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (توفير الحافلات الجديدة وتوسيع الخدمة هو حل مباشر لمشكلة نقص وسائل النقل وصعوبة التنقل).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي

التحليل:

يُمثل نموذجاً للإعلام الخدمي التفاعلي، ويعتمد على نظرية العدالة المكانية في توزيع الخدمات. من منظور سوسيولوجيا الحضر، يُساهم في معالجة قضايا التهميش الجغرافي.

نلاحظ من هذا التقرير النقاط التالية:

- العدالة التوزيعية: التركيز على المناطق النائية والمهمشة
- الإعلام الحلولي: تقديم حلول عملية لمشاكل يومية
- التفاعل المباشر: ربط المبادرات بالاحتياجات الفعلية للمواطنين

التقرير الثالث: إنجاز غرف تبريد للمنتجات الفلاحية

جدول رقم 13: يوضح نتائج التقرير الثالث للإعلام الخاص حول انجاز غرف تبريد للمنتجات الفلاحية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	إنجاز وحدات وغرف تبريد مخصصة لتخزين المنتجات الفلاحية. (بوهراوة) بولاية غرداية
طبيعة القضية المطروحة	اقتصادية، بنية تحتية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية لمشاريع دعم البنية التحتية الفلاحية وتشجيع الاستثمار فيه
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (وصف المشاريع، طاقة التبريد والتخزين، مراحل الإنجاز)، تصريحات (مسؤولون محليون، فلاحون)
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون، فلاحون ومنتجون زراعيون
المشاريع والمبادرات	مشاريع لإنشاء وتجهيز وحدات وغرف تبريد ذات سعات مختلفة لحفظ وتخزين مختلف المنتجات الزراعية.
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (تعليمات مدير الفلاحة بتسريع وتيرة الإنجاز وتقديم التسهيلات للفلاحين تعتبر حلولاً ودعماً للمشاريع).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي (يُظهر الاهتمام بدعم القطاع الفلاحي، توفير البنية التحتية اللازمة، وتشجيع الاستثمار المنتج).

التحليل:

يُجسد الإعلام التخصصي القطاعي، ويطبق نظرية التكامل الاقتصادي المحلي. من منظور اقتصاديات التنمية الريفية، يُعزز سلاسل القيمة المضافة الزراعية.

نلاحظ من خلال التقرير النقاط التالية:

- التخصص القطاعي: تركيز عميق على القطاع الفلاحي
- البُعد الاستثماري: ربط المشاريع بمنطق الربحية والاستدامة
- الشراكة التنموية: تفاعل بين القطاع العام والخاص

التقرير الرابع: تدشين مقرات أمنية جديدة

جدول رقم 14: يوضح نتائج تحليلي التقرير الرابع للإعلام الخاص حول تدشين مقرات أمنية جديدة

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	تدشين والي غرداية لمقرات أمنية جديدة (أمن حضري، فرق متنقلة للشرطة القضائية) وتعزيز التغطية الأمنية
طبيعة القضية المطروحة	خدمية (أمنية)، بنية تحتية
سياق الحديث عن التنمية	زيارة رسمية وتدشين (الوالي يدشن مرافق أمنية جديدة بحضور قيادات أمنية).
نوع المعلومات المقدمة	وقائع
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون (الوالي)
المشاريع والمبادرات	إنشاء وتجهيز مقرات أمنية جديدة لتعزيز الأمن، مكافحة الجريمة، وحماية المواطنين والممتلكات.
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية جداً
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم (توفير المقرات وتجهيزها وتدعيمها بالموارد البشرية هو جزء من استراتيجية شاملة لتعزيز الأمن).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي (يعكس جهود الدولة في توفير الأمن والاستقرار للمواطنين، وتطوير البنية التحتية الأمنية).

التحليل:

يندرج هذا التقرير ضمن الإعلام الاحتفالي، ويُطبق نموذج الإعلام التبليغي الأحادي الاتجاه. من منظور تحليل الخطاب المؤسسي، يُساهم في تعزيز هيبة الدولة أكثر من التفاعل المجتمعي الحقيقي.

ونلاحظ النقاط التالية:

- الإعلام الرسمي التقليدي: يتبع نمط التدشين الاحتفالي دون استطلاع حقيقي لآراء المواطنين
- غياب التقييم النقدي: عدم طرح تساؤلات حول فعالية الحلول الأمنية المقترحة أو مدى ملاءمتها للواقع المحلي
- الأحادية المصدرية: الاعتماد على التصريحات الرسمية فقط دون تنويع مصادر المعلومات
- نقص البيانات الكمية: غياب إحصاءات حول معدلات الجريمة أو تأثير المقرات السابقة على الأمن

التقرير الخامس: مشاريع ترميم وبناء مؤسسات تربوية

جدول رقم 15: يوضح نتائج تحليل التقرير الخامس للإعلام الخاص حول مشاريع ترميم وبناء مؤسسات تربوية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	مشاريع ترميم، إعادة تأهيل، وتوسعة مؤسسات تربوية استعداداً للدخول المدرسي بولاية غرداية
طبيعة القضية المطروحة	تعليمية، خدمية، بنية تحتية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية حدث انجاز وترميم المدارس
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (عدد المؤسسات المعنية، طبيعة الأشغال، نسب التقدم، الميزانيات المرصودة)، تصريحات (مدير التربية).
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون (مدير التربية لولاية غرداية)
المشاريع والمبادرات	برنامج واسع لترميم، إعادة تأهيل، توسعة، وبناء مؤسسات تعليمية جديدة (ابتدائيات، متوسطات، ثانويات).
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية جداً
حجم المعطيات والأرقام	كبير (عدد المدارس المعنية بالعمليات، عدد الأقسام الجديدة، المبالغ المالية المخصصة، آجال الإنجاز).

اقتراح حلول أو توصيات	نعم (المشاريع المعروضة هي حلول عملية لتحسين البنية التحتية التعليمية، وتعليمات الوالي تهدف لضمان إنجازها في الوقت المحدد).
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي (يُظهر اهتماماً كبيراً بقطاع التربية، السعي لتحسين ظروف الدراسة، والاستعداد الجيد للمواسم الدراسية).

التحليل:

يُمثل هذا التقرير نظرية رأس المال البشري في التنمية. يُساهم في ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.

نلاحظ من خلال هذا التقرير النقاط التالية:

- الاستثمار في البشر: التعليم كأساس للتنمية المستدامة
- الشمولية الجغرافية: تغطية مختلف المستويات التعليمية
- التخطيط الاستراتيجي: ربط المشاريع بالتوقعات المستقبلية

التقرير السادس: تدشين خزان مائي

جدول رقم 16: يوضح نتائج تحليل التقرير السادس للإعلام الخاص حول تدشين خزان مائي

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	زيارة والي غرداية لتدشين خزان مائي ووضع حجر الاساس بوهراوة ولاية غرداية.
طبيعة القضية المطروحة	اقتصادية، اجتماعية
سياق الحديث عن التنمية	زيارة رسمية
نوع المعلومات المقدمة	وقائع
الجهات والفاعلون	تصريحات (الوالي، مسؤولون عن المشروع).
المشاريع والمبادرات	برنامج لإنشاء وتهيئة الخزانات المائية
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم
الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي (يظهر جهود الدولة في تلبية الحاجات الاساسية للمواطن)

التحليل:

يُجسد الإعلام الخدمي الأساسي، ويعتمد على نظرية الحقوق الأساسية للإنسان. من منظور إدارة الموارد الطبيعية، يُساهم في ضمان الأمن المائي المحلي.

نلاحظ النقاط التالية:

- الحاجات الأساسية: التركيز على الماء كحق إنساني
- الاستدامة البيئية: إدارة رشيدة للموارد المائية
- التنمية المتوازنة: ربط المشاريع بالنمو الديموغرافي

التقرير السابع: مشروع إنشاء طريق في ولاية غرداية

جدول رقم 17: يوضح نتائج تحليل التقرير السابع للإعلام الخاص حول مشروع إنشاء طريق في ولاية غرداية

معيار التحليل	النتائج
الموضوع المعالج	مشروع إنشاء وتطوير طريق رئيسي في ولاية غرداية، مع التركيز على مراحل الإنجاز وأهميته
طبيعة القضية المطروحة	بنية تحتية
سياق الحديث عن التنمية	تغطية مشروع حكومي و زيارة رسمية لمسؤولين لتفقد سير الأشغال وإبراز جهود الدولة في تطوير البنية التحتية
نوع المعلومات المقدمة	وقائع (عرض مرئي لأعمال الإنشاء، المعدات المستخدمة، مراحل تقدم المشروع)، آراء (تصريحات مسؤولين، مهندسين، أو مواطنين حول أهمية المشروع وتأثيره)، مخططات ورسومات توضيحية (محتمل)، أرقام وإحصاءات (طول الطريق، التكلفة، الآجال)
الجهات والفاعلون	مسؤولون محليون، شركات مقاولات منفذة للمشروع، مهندسون، عمال.
المشاريع والمبادرات	وصف لمشروع طريق محدد في ولاية غرداية
درجة التركيز على هموم المواطن	عالية
حجم المعطيات والأرقام	متوسط
اقتراح حلول أو توصيات	نعم، المشروع المعروض بحد ذاته يعتبر حلاً لمشاكل قائمة (مثل الازدحام المروري، صعوبة التنقل، أو العزلة). قد يتضمن الفيديو أيضاً تصريحات لمسؤولين حول أهمية الالتزام بآجال الإنجاز أو دعوات للمواطنين للتعاون

الانطباع العام عن التنمية المحلية	إيجابي، حيث يسلط الضوء على جهود الدولة والمستثمرين في تطوير البنية التحتية الأساسية، مما يعكس التزاماً بتحسين الظروف المعيشية وتحفيز النمو الاقتصادي في ولاية غرداية

التحليل:

يُطبق هذا التقرير نظرية الترابط الاقتصادي المكاني. من منظور جغرافية التنمية، يُساهم في كسر العزلة وتعزيز التكامل الإقليمي.

نلاحظ النقاط التالية:

- الربط المكاني: تعزيز التواصل الجغرافي
- التنمية الاقتصادية: الطرق كمحرك للنمو الاقتصادي
- التكامل الإقليمي: ربط المناطق بالمراكز الحضرية

المطلب الرابع: نتائج تحليل تقارير الإعلام الخاص

بعد تحليل عينة تقارير الإعلام الخاص، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- المؤشرات الإحصائية الأساسية

جدول رقم 18: يوضح نتائج المؤشرات الإحصائية لتحليل مضامين التقارير الخاصة

المؤشر	النسبة	العدد
التقارير ذات التركيز العالي على هموم المواطن	%7.85	6/7
التقارير المحتوية على حلول وتوصيات	%100	7/7
التقارير ذات البيانات الكمية الكبيرة	%3.14	1/7
التقارير ذات الانطباع الإيجابي	%100	7/7
التقارير الاقتصادية	%57.1	4/7
التقارير الاجتماعية	%28.1	2/7
التقارير الأمنية	%14.3	1/7
التقارير التعليمية	%14.3	1/7

2- التصنيف الموضوعي للتقارير

أ. **المجموعة الأولى: التقارير الاقتصادية والبنية التحتية (57.1%)**

- **التقرير الأول:** مشروع إنجاز مركز جواري لتخزين الحبوب
- **التقرير الثالث:** إنجاز غرف تبريد للمنتجات الفلاحية
- **التقرير السادس:** تدشين خزان مائي
- **التقرير السابع:** مشروع إنشاء طريق

تتميز هذه المجموعة بالتركيز على المشاريع الحيوية التي تمس الحاجات الأساسية للمواطنين مع ربط مباشر بالأمن الغذائي والمائي والتنقل.

ب. **المجموعة الثانية: التقارير الخدمية والاجتماعية (42.9%)**

- **التقرير الثاني:** تحسين خدمات النقل الحضري
- **التقرير الرابع:** تدشين مقرات أمنية جديدة
- **التقرير الخامس:** مشاريع ترميم وبناء مؤسسات تربوية

تشكل هذه المجموعة نواة الإعلام الخدمي التطبيقي، مع تركيز قوي على تحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين.

3- تحليل الأنماط الإعلامية المهيمنة

أ. **النمط الأول: الإعلام التنموي التشاركي (71.4%)**

-الخصائص:

- الربط المباشر والقوي بحاجات المواطن
- التركيز على المشاريع الحيوية والأساسية
- المتابعة الميدانية المستمرة لتقدم الأشغال

- إشراك المواطنين في تقييم المشاريع

–التطبيق في التقارير: واضح في 5 تقارير من أصل 7

ب. النمط الثاني: الإعلام الرسمي التقليدي (14.3%)

–الخصائص:

- التركيز على التدشين الاحتفالي
- الاعتماد على التصريحات الرسمية فقط
- غياب التقييم النقدي المتعمق
- الطابع الأحادي في المصادر

–التطبيق في التقارير: محدود في التقرير الرابع (المقرات الأمنية)

ت. النمط الثالث: الإعلام التخصصي القطاعي (14.3%)

–الخصائص:

- التركيز العميق على قطاع محدد
- تقديم تفاصيل تقنية ومهنية
- ربط المشاريع بالسياسات الوطنية
- إبراز البُعد الاستثماري والاقتصادي

–التطبيق في التقارير: في التقرير الثالث (غرف التبريد)

4- التحليل الكمي والنوعي للمعايير

أ. درجة التركيز على هموم المواطن

- عالية/عالية جداً: 85.7% من التقارير (6 تقارير)

- متوسطة: 14.3% من التقارير (1 تقرير – التقرير الرابع حول المقرات الأمنية)
- منخفضة: 0% من التقارير

هذا التوزيع يشير إلى توجه استراتيجي واضح نحو الإعلام المجتمعي الذي يضع المواطن في المركز، مع وجود استثناء واحد في التقرير الأمني الذي اتسم بطابع رسمي أكثر.

ب. حجم المعطيات والأرقام

- كبير: 14.3% (تقرير واحد)
- متوسط: 85.7% (6 تقارير)
- قليل: 0%

يعكس هذا التوزيع اعتماداً متوازناً على البيانات مع التركيز على الجوانب العملية أكثر من الإحصائية.

ت. اقتراح الحلول والتوصيات

- **نعم**: 100% من التقارير
- **لا**: 0% من التقارير

التطبيق الكامل يشير إلى وضوح في الرؤية الإعلامية حول دورها الإيجابي في التنمية.

5- النظريات الإعلامية المطبقة

أ. نظرية التنمية المستدامة

تطبق التقارير هذه النظرية من خلال:

- التركيز على الأمن الغذائي والمائي
- ربط المشاريع بالاحتياجات طويلة المدى
- الاهتمام بالبنية التحتية الأساسية

ب. نظرية العدالة المكانية

تظهر بوضوح من خلال:

- التركيز على المناطق النائية والمهمشة
- توزيع عادل للخدمات الأساسية
- كسر العزلة الجغرافية للمناطق الريفية

ت. نظرية رأس المال البشري

مطبقة في 14.3% من التقارير من خلال:

- الاستثمار في التعليم والتكوين
- تطوير المهارات المحلية
- ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية

6- نقاط القوة والإنجازات

أ. التوجه المجتمعي الواضح

- 100% من التقارير تركز على هموم المواطن
- ربط مباشر بين المشاريع والحاجات اليومية
- إشراك فعلي للمجتمع في متابعة التنمية

ب. الشمولية في التغطية

- تغطية متوازنة لمختلف القطاعات الحيوية
- اهتمام بالبنية التحتية والخدمات الاجتماعية
- ربط المشاريع المحلية بالسياسات الوطنية

ت. الطابع الحلولي

- 100% من التقارير تقدم حلولاً وتوصيات
- تركيز على الجوانب العملية والتطبيقية

- متابعة تنفيذ المشاريع وتقدم الأشغال

ث. الإيجابية البناءة

- جميع التقارير تحمل انطباعاً إيجابياً
- تعزيز الثقة في قدرات التنمية المحلية
- خلق مناخ داعم للمبادرات التنموية

7- نقاط الضعف والتحديات

أ. محدودية التحليل النقدي

-المظاهر:

- التركيز على الجوانب الإيجابية حصرياً
- غياب التساؤلات حول التحديات والصعوبات
- عدم طرح البدائل أو المقارنات

-الأثر: تقليل الفرص للتطوير والتحسين المستمر

ب. ضعف في البيانات الكمية المعمقة

-المظاهر:

- اعتماد على الوصف أكثر من الأرقام
- غياب المؤشرات المقارنة
- قلة الإحصاءات التفصيلية

-الأثر: صعوبة في قياس الأثر الحقيقي للمشاريع

ت. الطابع الآني في التغطية

-المظاهر:

- التركيز على الحدث الراهن
- عدم المتابعة طويلة المدى
- غياب التقييم اللاحق للمشاريع

–الأثر: فقدان الرؤية الاستراتيجية للتنمية

8- دور المراسل في التقارير المدروسة

أ. التحليل الوظيفي لأداء المراسل

من خلال دراسة التقارير السبعة، يبرز دور المراسل كحلقة وصل فعالة بين المشاريع التنموية والمجتمع المحلي.

ب. الأدوار الفعلية للمراسل

1. المراسل كمتابع ميداني متخصص

- النمط المهيمن: يظهر في 85.7% من التقارير
- الخصائص: المتابعة المستمرة لتقدم المشاريع
- القوة: الحضور الفعلي في مواقع التنفيذ
- التقييم: دور إيجابي يعزز الشفافية

2. المراسل كناقل لأصوات متعددة

- النمط المطبق: في 71.4% من التقارير
- الخصائص: إشراك المسؤولين والمواطنين والخبراء
- القوة: تحقيق التوازن في وجهات النظر
- التطوير المطلوب: طرح أسئلة أكثر عمقاً

3. المراسل كمروج للمشاريع التنموية

- النمط الواضح: في جميع التقارير

- الخصائص: إبراز الجوانب الإيجابية للمبادرات
- الأثر: تعزيز قبول المجتمع للمشاريع

ت. تحليل الممارسات المهنية للمراسل

-القوة في الالتزام المجتمعي

- تركيز قوي على القضايا التي تهم المواطن
- حساسية عالية للمشاكل اليومية
- ربط فعال بين المشاريع والحاجات الأساسية

-القوة في المتابعة الميدانية

- حضور مستمر في مواقع المشاريع
- تغطية مراحل التنفيذ المختلفة
- توثيق التقدم والإنجازات

-الضعف في التحليل الاستراتيجي

- محدودية في ربط المشاريع بالرؤية الشاملة
- ضعف في تحليل التأثيرات طويلة المدى
- غياب المقارنات مع التجارب المماثلة

المبحث الثالث: المقارنة التحليلية بين الإعلام العمومي والخاص

نهدف في هذه المقارنة التحليلية إلى دراسة الفروقات الجوهرية بين الإعلام العمومي والخاص في ولاية غرداية، مع التركيز على دور المراسل وأساليب التغطية الإعلامية. تعتمد المقارنة على تحليل مضمون 15 تقريراً إعلامياً (8 للإعلام العمومي و7 للإعلام الخاص).

المطلب الأول: جداول المقارنة حسب معايير الاستمارة

جدول رقم 19: النسب المئوية لمواضيع التنمية المحلية حسب المجالات

المجال	الإعلام العمومي(%)	الإعلام الخاص(%)	الفارق(%)
اقتصادي	25.00%	57.14%	-32.14%
اجتماعي	25.00%	28.57%	-3.57%
بيئي	0.00%	0.00%	0.00%
ثقافي	37.50%	0.00%	+37.50%
صحي	0.00%	0.00%	0.00%
تعليمي	12.50%	14.29%	-1.79%
رياضي	0.00%	0.00%	0.00%
بنية تحتية	0.00%	57.14%	-57.14%
سياحي	0.00%	0.00%	0.00%
أمني	0.00%	14.29%	-14.29%
المجموع	**100%**	**100%**	-

جدول رقم 20: المقارنة من حيث التركيز على هموم المواطن

درجة التركيز	الإعلام العمومي(%)	الإعلام الخاص(%)	الفارق(%)
عالية جداً	12.50%	57.14%	-44.64%
عالية	12.50%	28.57%	-16.07%
متوسطة	75.00%	14.29%	+60.71%
منخفضة	0.00%	0.00%	0.00%
منخفضة جداً	0.00%	0.00%	0.00%
المجموع	**100%**	**100%**	-

جدول رقم 21: المقارنة من حيث استخدام المعطيات والأرقام

حجم المعطيات	الإعلام العمومي(%)	الإعلام الخاص(%)	الفارق(%)
كبير جداً	0.00%	0.00%	0.00%
كبير	12.50%	14.29%	-1.79%

متوسط	75.00%	85.71%	-10.71%
قليل	12.50%	0.00%	+12.50%
لا يوجد	0.00%	0.00%	0.00%
المجموع	**100%**	**100%**	-

جدول رقم 22: المقارنة من حيث اقتراح الحلول والتوصيات

الحلول والتوصيات	الإعلام العمومي(%)	الإعلام الخاص(%)	الفارق(%)
حلول مفصلة	12.50%	42.86%	-30.36%
حلول عامة	25.00%	42.86%	-17.86%
إشارة إلى حلول	12.50%	14.29%	-1.79%
لا توجد حلول	50.00%	0.00%	+50.00%
المجموع	**100%**	**100%**	-

جدول رقم 23: المقارنة من حيث الانطباع العام عن التنمية المحلية

الانطباع العام	الإعلام العمومي(%)	الإعلام الخاص(%)	الفارق(%)
إيجابي جداً	12.50%	42.86%	-30.36%
إيجابي	87.50%	57.14%	+30.36%
محايد	0.00%	0.00%	0.00%
سلبي	0.00%	0.00%	0.00%
سلبي جداً	0.00%	0.00%	0.00%
المجموع	**100%**	**100%**	-

المطلب الثاني: التحليل المقارن للأنماط الإعلامية

1- الأنماط الإعلامية المهيمنة

أ. **الإعلام العمومي:**

- النمط الترويجي الاقتصادي 25% :من التقارير
- النمط الثقافي الاحتفالي 37.5% :من التقارير (مهيمن)
- النمط التنموي التطبيقي 25% :من التقارير
- النمط التعليمي الأكاديمي 12.5% :من التقارير

ب. **الإعلام الخاص:**

- النمط التنموي 71.4% :من التقارير (مهيمن)

- النمط الرسمي التقليدي 14.3% :من التقارير
- النمط التخصصي القطاعي 14.3% :من التقارير

2- الفروقات الجوهرية في التوجهات

جدول رقم 24: الفروقات الجوهرية في التوجهات بين الاعلام العمومي والاعلام الخاص

المعيار	الإعلام العمومي	الإعلام الخاص
التوجه الرئيسي	ثقافي-احتفالي	تنموي-تطبيقي
الجمهور المستهدف	النخبة المثقفة	المواطن العادي
المنهجية	التوثيق والتسجيل	المتابعة الميدانية
الغرض	الحفاظ على الهوية	حل المشاكل الملموسة

المطلب الثالث: المقارنة في دور المراسل الصحفي

1- التحليل الوظيفي لأداء المراسل

أ. **الإعلام العمومي:**

- المراسل كموثق للأحداث 75% :من التقارير
- المراسل كناقل للأصوات المتعددة 25% :من التقارير
- المراسل كمحلل للظواهر :غائب في معظم التقارير

ب. **الإعلام الخاص:**

- المراسل كمتابع ميداني متخصص 85.7% :من التقارير
- المراسل كناقل لأصوات متعددة 71.4% :من التقارير
- المراسل كمروج للمشاريع التنموية 100% :من التقارير

2- المقارنة في الممارسات المهنية

جدول رقم 25: المقارنة في الممارسات المهنية للصحفي في الاعلام العمومي والخاص

الجانب	الإعلام العمومي	الإعلام الخاص
الحضور الميداني	محدود (احتفالي)	قوي ومستمر
التحضير المسبق	ضعيف	متوسط
الخبرة التخصصية	ضعيفة	متوسطة
التفاعل مع المواطنين	محدود	مباشر وفعال

المطلب الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين الاعلام العمومي والخاص

1- أوجه التشابه

أ. الإيجابية في التغطية

- كلا النموذجين يتسم بالإيجابية المطلقة(100%)
- غياب النقد البناء في كلا النموذجين
- التركيز على الإنجازات دون المشاكل

ب. الاعتماد على المصادر الرسمية

- هيمنة المسؤولين المحليين كمصادر أساسية
- محدودية إشراك المواطنين العاديين
- الاعتماد على التصريحات الرسمية

ت. استخدام البيانات

- اعتماد متوسط على المعطيات والأرقام في كلا النموذجين
- ضعف في التحليل الإحصائي المعمق
- غياب المقارنات والمؤشرات المرجعية

2- أوجه الاختلاف

أ. في المحتوى والموضوعات

جدول رقم 26: أوجه الاختلاف في المحتوى والموضوعات بين الاعلام العمومي والخاص

الجانب	الإعلام العمومي	الإعلام الخاص
التركيز الأساسي	الثقافة والتراث(37.5%)	البنية التحتية والاقتصاد(57.14%)
المواضيع الأولوية	الملتقيات والفعاليات	المشاريع التنموية الملموسة
الربط بالواقع	منقطع عن المشاكل اليومية	مرتبط بالحاجات الأساسية

ب. في المنهجية والأسلوب

جدول رقم 27: يوضح الاختلاف في المنهجية والأسلوب بين الاعلام العمومي والخاص

المعيار	الإعلام العمومي	الإعلام الخاص
أسلوب التغطية	توثيقي احتفالي	استقصائي تطبيقي

عمق التحليل	سطحي	متوسط العمق
المتابعة	لحظية	مستمرة
التفاعل	أحادي الاتجاه	ثنائي الاتجاه

ت. في درجة الخدمة المجتمعية

جدول رقم 28: يوضح مدى قرب الإعلام العمومي والخاص من المواطن وتقديم الحلول

المؤشر	الإعلام العمومي	الإعلام الخاص
التركيز على هموم المواطن	25%عالي	85.7%عالي
تقديم الحلول	50%من التقارير	100%من التقارير
الطابع التطبيقي	ضعيف	قوي

3- نقاط القوة في كل نموذج

أ. الإعلام العمومي:

- التنويع الموضوعي :تغطية متنوعة للمجالات المختلفة
- الحفاظ على الهوية :تركيز قوي على التراث والثقافة المحلية
- الشمولية النسبية :إشراك فاعلين متنوعين (جمعيات، قطاع خاص، خبراء)

ب. الإعلام الخاص:

- التوجه المجتمعي :تركيز عالي على احتياجات المواطنين
- الطابع الحلولي :تقديم حلول وتوصيات في جميع التقارير
- المتابعة الميدانية :حضور قوي في مواقع المشاريع والأحداث

4- نقاط الضعف في كل نموذج

أ. الإعلام العمومي:

- الانقطاع عن الواقع 75% :من التقارير ذات تركيز متوسط على هموم المواطن
- السطحية في التحليل :غياب التحليل النقدي والاستراتيجي
- ضعف الطابع الحلولي 50% :من التقارير لا تقدم حلولاً

ب. الإعلام الخاص:

- إهمال البعد الثقافي :غياب تام للتقارير الثقافية والتراثية
- محدودية التحليل النقدي :تركيز على الجوانب الإيجابية حصرياً

خلاصة

كشفت الدراسة المقارنة بين نموذجي الإعلام العمومي والخاص عن وجود تباين واضح في التوجهات والأولويات، حيث يحمل كل نموذج خصائص مميزة تعكس طبيعة رسالته الإعلامية. فبينما يتجه الإعلام الخاص نحو الخدمة المجتمعية المباشرة بنسبة تفوق الإعلام العمومي بـ 60.71%، نجد الإعلام العمومي يركز على الجانب الثقافي بفارق 37.5% عن نظيره الخاص.

تبرز النتائج تمايزاً واضحاً في الممارسة المهنية، حيث يتميز المراسل في الإعلام الخاص بالتخصص والمتابعة الميدانية المكثفة، في مقابل تفوق المراسل في الإعلام العمومي في تنويع المصادر الإعلامية. غير أن كلا النموذجين يعاني من ضعف في التحضير المسبق والخبرة التخصصية المتعمقة.

على صعيد التأثير الاجتماعي، يُظهر الإعلام الخاص فعالية أكبر في معالجة القضايا الملموسة والحلول العملية، بينما يساهم الإعلام العمومي بشكل أوضح في بناء الهوية المحلية والحفاظ على الخصوصية الثقافية. إلا أن كلا النموذجين يفتقر للمتابعة طويلة المدى لتأثير المحتوى المقدم.

تشير التوصيات إلى ضرورة تطوير نموذج إعلامي مختلط يستفيد من نقاط القوة في كلا النموذجين، حيث يحتاج الإعلام العمومي لتعزيز التوجه التنموي التطبيقي والتركيز على هموم المواطن، بينما يحتاج الإعلام الخاص لإدماج البعد الثقافي وتطوير التحليل النقدي البناء.

تكشف الدراسة عن تحديات مشتركة تواجه النموذجين، أبرزها افتقار كليهما للنقد البناء والتحليل الاستراتيجي المعمق، إضافة إلى ضعف آليات المتابعة والتقييم. هذا يستدعي تطوير برامج تدريبية متخصصة للمراسلين وإدماج المواطنين بشكل أكبر في العملية الإعلامية.

تؤكد النتائج أن كلا النموذجين يحمل مزايا نسبية تجعله متكاملاً جزئياً مع النموذج الآخر، مما يشير إلى إمكانية تطوير نموذج إعلامي هجين يجمع بين التوجه التنموي العملي للإعلام الخاص والبُعد الثقافي للإعلام العمومي. النموذج المثالي المنشود يتطلب تجاوز نقاط الضعف المشتركة وتعزيز القدرات التحليلية والنقدية البناءة، مع التركيز على استدامة التأثير الإعلامي عبر المتابعة طويلة المدى.

خـاتمـــة

خـــاتمـــة

انطلقنا في هذه الدراسة من إشكالية محورية تتعلق بدور المراسل الصحفي في ولاية غرداية في معالجة قضايا التنمية المحلية وتسليط الضوء عليها، مع البحث في الاختلافات الجوهرية بين توجهات الإعلام العمومي والخاص في طرح ومعالجة هذه القضايا، وكيفية انعكاس هذه الاختلافات على الرؤية الإعلامية للمشاريع التنموية وتفاعل المواطنين معها.

لقد أثبتنا من خلال نتائج الدراسة أن المراسل الصحفي في ولاية غرداية يساهم بشكل فعال في معالجة قضايا التنمية المحلية وتسليط الضوء عليها، ولكن بطرق متباينة حسب طبيعة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها. فقد كشفت الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية بين النموذجين الإعلاميين في التعامل مع القضايا التنموية، حيث يركز الإعلام الخاص على الخدمة المجتمعية المباشرة بنسبة تفوق الإعلام العمومي بـ 60.71%، بينما يتفوق الإعلام العمومي في معالجة الجانب الثقافي بفارق 37.5%.

هذه الاختلافات تنعكس بوضوح على الرؤية الإعلامية للمشاريع التنموية، حيث يتبنى الإعلام الخاص مقاربة عملية تركز على الحلول المباشرة والاستجابة السريعة لانشغالات المواطنين، بينما يعتمد الإعلام العمومي على مقاربة أشمل تراعي البعد الثقافي والهوية المحلية في إطار التنمية المستدامة.

أظهرت النتائج أيضا أن المراسلين الصحفيين في الإعلام العمومي بولاية غرداية يركزون على موضوعات تنموية تتميز بالطابع الشمولي والاستراتيجي، حيث يعطون أولوية للقضايا الثقافية والتراثية كجزء من التنمية المحلية، إضافة إلى التركيز على المشاريع الحكومية الكبرى والسياسات العامة. كما يتميز أداؤهم بتنويع المصادر الإعلامية والاعتماد على مصادر رسمية متعددة.

وفي المقابل، يركز المراسلون في الإعلام الخاص على الموضوعات التنموية ذات الطابع العملي والخدماتي المباشر، مع التركيز على القضايا اليومية للمواطنين والمشاكل العملية التي تتطلب حلولاً فورية. يتميز أداؤهم بالتخصص والمتابعة الميدانية المكثفة، مما يجعلهم أقرب إلى النبض الشعبي المحلي.

واكتشفنا من خلال هذه الدراسة عن فروق موضوعية واضحة بين أداء المراسلين في المؤسسات العمومية ونظرائهم في القطاع الخاص. فبينما يتميز المراسل في الإعلام العمومي بالشمولية في التناول وتنويع المصادر، يبرز المراسل في الإعلام الخاص بالتخصص والمتابعة الميدانية المباشرة. غير أن كلا النموذجين يعاني من ضعف في التحضير المسبق والخبرة التخصصية المتعمقة.

تأكدت صحة الفرضيات بدرجات متفاوتة، حيث تحققت الفرضية الأولى جزئياً بتركيز المراسلين على الحاجات المحلية لكن بطرق مختلفة بين الإعلام العمومي والخاص، وتحققت الفرضية الثانية كاملاً بوجود اختلافات واضحة في المواضيع ودرجة الحيادية بين النموذجين، بينما تحققت الفرضية الثالثة جزئياً حول اعتماد المراسلين على المصادر المحلية مع تباين في طرق التعامل معها.

في ضوء النتائج المحققة والفرضيات المتحققة، تدعو الدراسة إلى تطوير نموذج إعلامي مختلط يستفيد من نقاط القوة في كلا النموذجين. هذا النموذج المثالي يجب أن يجمع بين:

- التوجه التنموي العملي للإعلام الخاص والاستجابة السريعة لانشغالات المواطنين
- البُعد الثقافي والشمولية التي يتميز بها الإعلام العمومي
- تطوير القدرات التحليلية والنقدية البناءة لدى المراسلين في كلا النموذجين
- ضمان استدامة التأثير الإعلامي عبر المتابعة طويلة المدى

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

الكتب

1. ابن منظور، جمال الدين .(2003) .**لسان العرب** .بيروت: دار صادر، ج10، ص 264
2. أبو زيد، فاروق .**فن الخبر الصحفي** .القاهرة: عالم الكتب، 2009، ص 68
3. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، دار المعارف، ط12، 2002، ص112
4. الزين، يوسف .(2015) .**مناهج وأساليب البحث العلمي** .دار المسيرة للنشر والتوزيع
5. الطيب، بلخير .**آليات التنمية المحلية المستدامة في الجزائر** .الجزائر: دار الخلدونية، 2014، ص 93
6. العلوي، محمد الطيب .**التنمية المحلية: المفهوم والآليات**، دار قرطبة، الجزائر، (2016)، ص 38
7. العياضي، نصر الدين .**مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال** .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 107
8. تواتي، نور الدين .**الصحافة المكتوبة والتنمية المحلية** .دار هومة، الجزائر، (2015)، ص 64
9. حجاب، محمد منير .**المعجم الإعلامي** .القاهرة: دار الفجر، 2010، ص 144
10. حمزة، عبد اللطيف .**الإعلام والدعاية** .القاهرة: دار الفكر العربي، 1968، ص 87
11. حميدة، عبد الرحمن .**غرداية: تاريخ وحضارة** .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص 45
12. عبد الحميد، عبد المطلب .**التمويل المحلي والتنمية المحلية** .الإسكندرية: الدار الجامعية، 2013، ص 56
13. عبد الحميد، محمد .(2017) .**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ص 48
14. عبد الرحمن، فوزي .**الإعلام الجواري والتنمية المستدامة** .دار أسامة، عمان، (2019)، ص 84
15. عبد الرحمن، مصطفى .(2010) .**مناهج البحث العلمي** .دار الفكر العربي
16. عبد الغفار، كمال .(2003) .**مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** .دار المعرفة الجامعية
17. عبد الغني أبو العزم، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص164
18. عبدالله الزكري .(2015) **الإعلام والتنمية: دراسة في الاتصال التنموي** .دار المسيرة للنشر والتوزيع

19.عبدالله محمد، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2017، ص 45

20.عبيدات، ذوقان وآخرون .(2004) .**البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه** .دار الفكر

21.عزي، عبد الرحمن شرف .**المدخل إلى وسائل الإعلام** .الجزائر: مطبوعات جامعة الجزائر 3، 2015، ص 27

22.عزي عبد الرحمن وآخرون .**الإعلام التنموي في الجزائر** .الجزائر: دار هومة، 2019، ص 187

23.عيساني، رحيمة ..**مدخل إلى الإعلام والاتصال** .دار الكتاب الحديث عمان، (2016)، ص 93

24.غربي، علي .**التنمية المحلية: آفاق وتحديات** .الجزائر: مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري، 2018، ص 77

25.كنعان، علي عبد الفتاح .**الصحافة المتخصصة** .عمان: دار اليازوري، 2014، ص 86

26.ماكويل، دينيس .(2010) .**نظريات الاتصال الجماهيري** .(ترجمة محمد ناجي). بيروت: دار النهضة العربية، ص 134

27.مصطفى حجازي .(2005) **التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور** .المركز الثقافي العربي

28.مهند سليمان النعيمي، **ألف باء تاء ...صحافة**، نشر شخصي للمؤلف، ط1، 2018، ص 55

29.نصر الدين، **الإعلام الجديد: مقاربة نظرية وتطبيقية** .دار الكتاب الجامعي، الإمارات، (2014)، ص 72

30.والت روستو .**مراحل النمو الاقتصادي**، ترجمة محمد إمام، وكالة الصحافة العربية، 2021، ص 11-19 بتصرف

المذكرات والرسائل الجامعية

31.بن خرف الله، الطاهر، وجعفري، عبد الرزاق، **التنمية المحلية في ظل الإصلاحات السياسية والاقتصادية: دراسة حالة ولاية برج بوعريريج** .(**1988-2000**) رسالة ماجستير، كلية الإعلام والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013، ص 132

المجلات والدوريات العلمية

32.بلخيري، رضوان .**المراسل الصحفي في الجزائر: الواقع والتحديات** .الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 2016، ص 163

33.بن روان، بلقاسم .**الإعلام الجواري في الجزائر ودوره في التنمية المحلية** .مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (2017)، المجلد 5، العدد 2، ص 122

34.بن زينة، فريد وتازير، فاطمة .(2021) .**المشهد الإعلامي في ولاية غرداية: دراسة وصفية تحليلية** .المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ص 156

35.بوعموشة، سهام ..**الإعلام الجواري ودوره في تفعيل المشاركة المجتمعية** .مجلة الباحث الإعلامي، (2018)، ص 109

36.حوتية، كمال .**إشكاليات التنمية المحلية في المناطق الصحراوية: دراسة حالة ولاية غرداية** .مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 2019، ص 92

37.سهلي، إيمان .**المراسل الصحفي والتنمية المحلية في الجزائر** .المجلة الجزائرية للاتصال، 2018، ص 211

38.محمد علاوة، **الاعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، م1، عدد 1-2، ص 163

39.مرموري، مصطفى .**خصائص المجتمع المحلي في ولاية غرداية** .مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، 2020، ص 76

ثانياً: المراجع الأجنبية

الكتب

40. Hemant Shah: **The Production of Modernization**: **Daniel lerner**, **Mass Media**, **and The Passing of Traditional Society**, Temple University Press, Philadelphia, 2011. p 02

41. Wilbur Schramm, **Mass Media and National Development**: **The Role of Information in the Developing Countries**, Stanford University Press & UNESCO, 1964, p. 119

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 روابط تقارير الإعلام العمومي والخاص:

أ- روابط تقارير القناة الخاصة:

1. https://www.facebook.com/share/v/1ArJVPhaZE/
2. https://www.facebook.com/share/v/19Q4y8KBHv/
3. https://www.facebook.com/share/v/194o666tPS/
4. https://www.facebook.com/share/v/12JaGoMbexu/
5. https://www.facebook.com/share/v/16UgQQoVzK/
6. https://www.facebook.com/share/v/1DVxrSf9nD/
7. https://youtu.be/2jS6lZIf1Ak?si=xQbSkxOkKSyFQiVc

ب- روابط تقارير القناة العمومية:

1. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/1647250562860996/?app=fbl
2. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/582503117870600/?app=fbl
3. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/557332327158538/?app=fbl
4. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/557332327158538/?app=fbl
5. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/608622421497273/?app=fbl
6. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/562594812929431/?app=fbl
7. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/539464778967686/?app=fbl
8. https://www.facebook.com/amine.chika.77/videos/575284048335866/?app=fbl